



جامعة اليرموك
كلية الإعلام
قسم الصحافة

استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب والإشباع المتحققة منها

The Uses of Jordanian Youth to the Documentary Films in YouTube and the Gratifications Achieved

إعداد الطالبة
هبة زياد الجيزاوي

إشراف الدكتور
خلف محمد الطاهات

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام
كلية الإعلام / جامعة اليرموك

الفصل الدراسي الصيفي 2018 / 2019م

تفويض

أنا هبه زياد الجيزاوي أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الطالبة: هبه زياد الجيزاوي.

التاريخ: 2019/7/31.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب والإشباع المتحققة منها.

وأجريت بتاريخ: 2019/7/31.

إعداد

هبة زياد الجيزاوي

بكالوريوس علاقات عامة، جامعة اليرموك، 2017م

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام

أعضاء لجنة المناقشة

د.خلف الطاهات.....
مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك، جامعة اليرموك، تخصص الصحافة

أ.د. إبراهيم أبو عرقوب.....
مناقشاً خارجياً

أستاذ، الجامعة الأردنية، تخصص الإعلام

أ.د. علي نجادات.....
مناقشاً داخلياً

أستاذ، جامعة اليرموك، تخصص الصحافة

أ.د. حاتم علاونة.....
مناقشاً داخلياً

أستاذ، جامعة اليرموك، تخصص الصحافة

الإهداء

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار

إلى القلب الكبير " والدي العزيز "

.....

إلى من غمرتني بالحنان والمحبة

إلى ملاكي في الحياة من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى من عرفت معها معنى الحياة

إلى بسمة الحياة " أمي الغالية "

أقول لهما: أنتما وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

الباحثة

شكر وتقدير

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَافَأَةِ مَنْ صَنَعَ إِلَيْنَا مَعْرُوفًا فَقَالَ: (مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ) .رواه أبو داود

فيسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير والامتنان بالجميل إلى أستاذي العزيز الفاضل الدكتور " خلف الطاهات" الذي أشرف على هذا العمل بإخلاص في مواجهة المشكلات والصعاب التي واجهتها خلال خطوات البحث العلمي وعلى ما فعله من أجلي ولمساعدته لي، الذي لم يبخل علي بجهده ووقته وسعه صدره وتعاونه معي في إكمال هذه الدراسة في جميع مراحلها، أسأل الله ان يجزيك خير الجزاء وأن يجعل ما تقدمه في ميزان حسناتك.

وأتوجه كذلك بالشكر إلى الدكتور " عمر عبرين " الذي لم يتردد لحظة بتقديم العون والنصح طيلة فترة الدراسة، أيضاً الشكر لأستاذي في مرحلة البكالوريوس " محمد محروم " لما قدمه لي من علم نافع وكان له الفضل في تقديم معلومات تخص الفيلم الوثائقي ، و أشكر أعضاء لجنة المناقشة المكونة من أ.د.إبراهيم ابو عرقوب من الجامعة الأردنية و أ.د.حاتم علاونة و أ.د.علي نجادات من كلية الإعلام جامعة اليرموك أيضاً أشكر محكمي الدراسة جميعهم.

وأقدم بجزيل الشكر إلى كل من قام بتوزيع الاستبانة معي ووقف إلى جانبي لما قدموه من عون ومساعدة لي في هذا العمل وهم رفيق دربي أخي " م. محمد الجيزاوي"، اختي حبيبتي " م. سارة الجيزاوي"، و" والدتي الغالية"، والدي الغالي " م. زياد الجيزاوي " كل الاحترام لكما، وصديقتي في مرحلة البكالوريوس " مروة بني هاني"، وإلى كل شخص وقف إلى جانبي من داخل الجامعة ومن جامعة العلوم والتكنولوجيا خصباً وذلك لإتمام هذه الدراسة و لم يتم ذكر أسمائهم وهم يعرفون أنفسهم جيداً.

الباحثة

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ب | التفويض |
| ج | قرار لجنة المناقشة |
| د | الإهداء |
| هـ | الشكر والتقدير |
| و | قائمة المحتويات |
| ط | قائمة الجداول |
| ك | فهرس الملاحق |
| ل | الملخص باللغة العربية |
| ن | الملخص باللغة الإنجليزية |
| 1 | الفصل الأول: الإطار المنهجي |
| 2 | المقدمة |
| 4 | مشكلة الدراسة |
| 4 | أهمية الدراسة |
| 5 | أهداف الدراسة |
| 5 | تساؤلات الدراسة |
| 6 | فروض الدراسة |
| 7 | تعريف بالمصطلحات (الإصطلاحية - الإجرائية) |
| 9 | الدراسات السابقة |
| 17-9 | أولاً: الدراسات العربية |
| 18 | ثانياً: الدراسات الاجنبية |
| 20 | ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة |
| 23 | نظرية الدراسة |
| 23 | أولاً: تعريف النظرية |
| 23 | ثانياً: نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشبعات |
| 24 | ثالثاً: فروض نظرية الاستخدامات والإشبعات |
| 25 | رابعاً: عناصر نظرية الاستخدامات والإشبعات |
| 26 | خامساً: اتجاهات نظرية الاستخدامات والإشبعات |
| 26 | سادساً: أهداف نظرية الاستخدامات والإشبعات |
| 26 | سابعاً: أنواع الإشبعات |
| 27 | ثامناً: دوافع التعرض لوسائل الإعلام (نفعية، طقوسية) |
| 28 | تاسعاً: أهم الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الاستخدامات والإشبعات |

| | |
|----|---|
| 29 | منهجية الدراسة |
| 30 | مجتمع الدراسة |
| 30 | عينة الدراسة |
| 32 | حدود الدراسة |
| 32 | أداة الدراسة |
| 33 | إجراءات صدق أداة الدراسة |
| 33 | إجراءات ثبات أداة الدراسة |
| 35 | المعالجات الإحصائية المستخدمة |
| 36 | الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة |
| 37 | المبحث الأول: الأفلام الوثائقية |
| 37 | أولاً: مفهوم الفيلم الوثائقي |
| 39 | ثانياً: مؤسسو الفيلم الوثائقي |
| 40 | ثالثاً: رواد الفيلم الوثائقي |
| 41 | رابعاً: خصائص الفيلم الوثائقي |
| 42 | خامساً: أنواع الفيلم الوثائقي |
| 43 | سادساً: أفلام مهدت لظهور الفيلم الوثائقي |
| 44 | سابعاً: سمات الفيلم الوثائقي |
| 45 | ثامناً: القواعد الأساسية للفيلم الوثائقي |
| 45 | تاسعاً: مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي |
| 46 | عاشراً: دور الأفلام الوثائقية في القضايا الثقافية (الاجتماعية، السياسية) |
| 47 | المبحث الثاني: اليوتيوب |
| 47 | أولاً: مفهوم اليوتيوب |
| 48 | ثانياً: مؤسسو اليوتيوب |
| 49 | ثالثاً: خصائص اليوتيوب |
| 50 | رابعاً: مميزات اليوتيوب |
| 50 | خامساً: سلبيات اليوتيوب |
| 50 | سادساً: الفوائد التنقيفية لليوتيوب |
| 51 | سابعاً: بعض القنوات الوثائقية على اليوتيوب |
| 52 | ثامناً: الأفلام الوثائقية العلمية على اليوتيوب |
| 53 | تاسعاً: إحصائية استخدام الإنترنت في الاردن |
| 53 | عاشراً: إحصائية استخدام اليوتيوب في الاردن |
| 54 | الفصل الثالث : عرض ومناقشة نتائج الدراسة |
| 55 | نتائج الدراسة الميدانية |
| 70 | نتائج اختبار فروض الدراسة |

| | |
|----|-------------------------|
| 80 | خلاصة نتائج الدراسة |
| 82 | التوصيات |
| 83 | قائمة المصادر و المراجع |
| 83 | الكتب |
| 85 | الكتب المترجمة |
| 86 | المراجع العربية |
| 86 | المجلات العلمية |
| 87 | المراجع الأجنبية |
| 89 | الرسائل الجامعية |
| 90 | المراجع الإلكترونية |
| 91 | الملاحق |

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | الجدول |
|--------|---|--------|
| 31 | توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة | 1 |
| 34 | معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا ومعامل الارتباط بيرسون | 2 |
| 55 | نسبة المشاهدين لموقع اليوتيوب | 3 |
| 55 | أسباب عدم مشاهدة موقع اليوتيوب | 4 |
| 56 | معدل مشاهدة خلال اليوم الواحد | 5 |
| 57 | الوقت الذي تقضيه في مشاهدتك لليوتيوب | 6 |
| 57 | أي من الأماكن التالية تفضل اشاهد فيها موقع اليوتيوب | 7 |
| 58 | درجة استخدام الشباب الأردني للأفلام الوثائقية | 8 |
| 58 | عادات وأنماط استخدام الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب | 9 |
| 59 | عدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية | 10 |
| 60 | الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية | 11 |
| 61 | المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى استخدامهم للأفلام الوثائقية | 12 |
| 62 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ل الدوافع الطقوسية لاستخدام الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب | 1-13 |
| 63 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ل الدوافع النفعية لاستخدام الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب | 2-13 |
| 65 | درجة الإشباع المتحققة من استخدام الأفلام الوثائقية لدى الشباب الأردني | 14 |
| 66 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباع المحتوى لدى الشباب الأردني جراء استخدام الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب. | 1-15 |
| 67 | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباع عملية الوسيلة لدى الشباب الأردني جراء استخدام الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب. | 2-15 |
| 69 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل دوافع استخدام الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة الإشباع المتحققة | 16 |
| 69 | نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدوافع استخدام الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة الإشباع المتحققة | 17 |
| 70 | المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر درجة الإشباع المتحققة على دوافع استخدام الشباب للأفلام الوثائقية | 18 |

| | | |
|----|---|----|
| 70 | نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية | 19 |
| 71 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ درجة استخدام الشباب لأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة). | 20 |
| 72 | نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ درجة استخدام الشباب لأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة) | 21 |
| 73 | المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغيري العمر والوظيفة | 22 |
| 73 | نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية | 23 |
| 74 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ درجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة) | 24 |
| 75 | نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ درجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة) | 25 |
| 76 | المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغيري العمر والوظيفة. | 26 |
| 77 | نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية | 27 |
| 78 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ دوافع استخدام الشباب لأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة). | 28 |
| 79 | نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ دوافع استخدام الشباب لأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة). | 29 |

فهرس الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق | الملحق |
|--------|--------------------------|--------|
| 99-92 | أداة الدراسة (الاستبانة) | 1 |
| 100 | أسماء محكمي الاستبانة | 2 |

المخلص

الجزاوي، هبه. "استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب والإشباع

المتحققة منها، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2019 .

(المشرف: د. خلف محمد الطاهات)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها

اليوتيوب وما تحققه لهم من إشباع من خلال هذه الوسيلة.

ونظراً لطبيعة الدراسة، فقد تم استخدام المنهج المسحي على عينة متاحة مكونة من (250)

شاباً وشابة من المجتمع واشتملت العينة على طلاب الجامعات والعاطلين عن العمل والموظفين،

ويتكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الأردني الذين أعمارهم فوق 18 سنة والمجموع الكلي لهم

(226820).

استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات وتحديداً الإلكتروني لتطبيقها على عينة

الدراسة من الشباب الأردني.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن (الدوافع النفعية) كأفضل الدوافع استخداماً جراء استخدام

الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب بمتوسط حسابي كلي (4.10) بدرجة مرتفعة،

وهي أعلى نسبة من (الدوافع الطقوسية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لها (3.71)، كما

احتلت (إشباع المحتوى) بدرجة مرتفعة جراء استخدام الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على

اليوتيوب بمتوسط حسابي كلي (4.08)، وهي أعلى نسبة من (إشباع عملية الوسيلة) حيث بلغ

المتوسط الحسابي الكلي لها (3.87).

كما بينت نتائج الدراسة أن غالبية الشباب الأردني أكدوا غالبيتهم أن المضامين (الترفيهية) هي المضامين التي يفضلها الشباب لدى استخدامهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (11.6%).

أما بالنسبة لعدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع كانت (أقل من ساعة) بنسبة مئوية بلغت (47.3%)، وبالمرتبة الأخيرة (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (9.2%).

الكلمات المفتاحية: الأفلام الوثائقية، اليوتيوب، الشباب الأردني، .

Abstract

AL-jezawi, Heba. (2019) "The Uses of Jordanian Youth to the Documentary Films in YouTube and the Gratifications Achieved" Master Thesis Faculty of Mass Communication, Yarmouk University. (Supervision: Dr. Khalaf Mohammad Tahat.)

The study aimed to identify the Jordanian youth uses of documentaries which presented on YouTube and their achieved desires. The study use survey approach on an available sample of 250 young men and women from the community the sample consisted of Jordanian university students, unemployed and employees, and population consists of Jordanian youth over the age of 18 years and the grand total (226820). An online survey was used in data collecting, in particular, the online one.

The result of the study showed that The (beneficial motivation) has gained high level grade because of for the reason that the Jordanian Youths have used the Documentary Films on You Tube which has proved the best motivations that includes (4.10) as a calculated average, which the highest percentage of (ritual motivation) where the total calculated average was (3.71), The (gratifications content) has gained high level grade because of for the reason that the Jordanian Youths have used the Documentary Films on You Tube where the calculated average (4.08),

which the highest percentage grade from the (gratifications methods) where the total calculated average was (3.87).

The study showed that the majority of the Jordanian Youths all have confirmed that the (entertainment) contents which have been preferred by the Youths when they watch Documentary Films offered by YouTube with a percentage of (11.6%).

The results indicated that the average of hours viewed by the Jordanian Youths when they watching the Documentary Films during the week was (less than one hour) where the percentage reached up to (47.3%), the last ranking the hours watched was (three hours and more) with the percentage (9.2%).

Keywords: DocumentaryFilms, YouTube, JordanYouth.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1. المقدمة.
2. مشكلة الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تساؤلات الدراسة.
6. فروض الدراسة.
7. تعريف بالمصطلحات.
8. الدراسات السابقة.
9. نظرية الدراسة.
10. منهجية الدراسة.
11. مجتمع الدراسة وعينتها.
12. حدود الدراسة.
13. أداة الدراسة.
14. إجراءات الصدق والثبات.
15. المقاييس الإحصائية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مقدمة

أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى ظهور وسائل حديثة بأشكالها وأنواعها و التي سهلت الحصول على المعلومات متحديّة بذلك قيود الزمان والمكان، إذ اضطر المتلقي لتسخيرها في حياته اليومية خاصة في مجال الاتصال وذلك من أجل التعبير عن مشاعره بكل وضوح.

وقد وفر التقدم التكنولوجي للمتلقين إمكانية متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وتلقيها بشكل دائم في أي زمان ومكان وبشكل ملحوظ ساهم في زيادة نسبة الاستحواذ والتعرض للرسائل التي تقدمها للجماهير المختلفة وذلك من خلال أساليب الجذب التي تستخدمها هذه المواقع وأتاحت الفرصة للجميع بالاطلاع على مجالات متنوعة منها التعليم والسياسية والتنمية والثقافة الخ.

فتعد الأفلام الوثائقية من البرامج المهمة التي تحظى باهتمام ومتابعة من قبل المشاهد العربي التي يتم عرضها على مواقع التواصل لأنها تتيح فرصة الحصول على الثقافة والإطلاع على المعارف والتطورات ومختلف أشكال الإبداع البشري من خلال إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي لما لهذه الأفلام الوثائقية من أهمية في نشر المعرفة العلمية ودعم المشاريع والأبحاث العلمية والمنافسة في المجال العلمي والإعلامي.

ومن أبرز هذه المواقع التي تُعنى بهذا المجال في عرض أفلاماً وثائقية ذات جودة عالية من جميع الجوانب التي تقوم بعرضها على المشاهد وهو موقع يوتيوب وهو من أهم وأكبر المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت والذي يحتوي على مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو الخاصة بكل المجالات.

وتقوم هذه القنوات بعرض برامج مختلفة كل منها يختص بموضوع معين منها الطبيعة والعلم والثقافة والحضارة والتاريخ والهندسة وغيرها، فيلجأ الجمهور إلى قنوات اليوتيوب المتخصصة بعرض الأفلام الوثائقية بجودة عالية وذلك لاستغلال وقت فراغهم التي يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية لإكسابهم المعرفة المطورة.

ومن أهم القنوات المعروفة التي تعرض أفلام مدبلجة على موقع يوتيوب على سبيل المثال: قناة ناشيونال جيوغرافيك، قناة الجزيرة الوثائقية، قناة Documentary HD1، قناة وثائقيات مفيدة، قناة موسوعة الكنوز الوثائقية، قناة Geo Arabic، قناة متعة الأفلام الوثائقية والعديد من القنوات المتخصصة بهذا المجال.

وبناءً على ذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة مشاهدة الشباب الأردني للأفلام

الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب وما تحققه لهم من إشباع من خلال هذه الوسيلة.

مشكلة الدراسة

تتنوع المواد والمحتويات التي يعرضها موقع يوتيوب والتي يتعرض لها الشباب الأردني، ما بين رياضية وتعليمية وفنية وثقافية ودينية وسياسية وغيرها، إلا أن من الملاحظ أن عدد القنوات ذات الطابع الوثائقي متنوعة وعددها كثير جداً، وتكاد هذه القنوات الوثائقية أن تكون على معرفة من قبل الشباب الأردني، وقد حفز هذا الواقع الإعلامي الباحثة التعرف إلى مدى مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

- ما مدى مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب وما تحققه لهم

من إشباعات؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في عرضها للجوانب التالية:

1. تعد الدراسة الأولى التي تتناول الأفلام الوثائقية على موقع اليوتيوب، وبالتالي تضيف هذه الدراسة الكثير من الفائدة للمكتبة العلمية.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة لأهمية الأفلام الوثائقية ودورها في خلق وعي ثقافي بالموضوعات المطروحة عبر موقع اليوتيوب.
3. أهمية الفيلم الوثائقي النابعة من الحاجة لإكتشاف الواقع والتعرف إليه وهذا يكون أكثر وضوحاً في الأفلام الوثائقية سواءً من الناحية الموضوعية أو الشكلية .
4. تشكل الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين المهتمين بالدراسات المتعلقة بالأفلام الوثائقية كقاعدة بيانات.

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها، كهدف رئيس وتتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها.
2. دوافع مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها.
3. التعرف إلى المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.
4. التعرف إلى أبرز الإشباعات التي يحققها الشباب الاردني جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما درجة مشاهدة الشباب

الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

وللإجابة عن هذا السؤال صيغت هذه الأسئلة الفرعية:

1. ما عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب؟
2. ما دوافع مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟
3. ما المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب؟

4. ما أبرز الإشباعات التي يحققها الشباب الاردني جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي

يعرضها اليوتيوب؟

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة

الإشباع المتحققة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف

العوامل الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان

الإقامة، الوظيفة).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل

الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة،

الوظيفة).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف

العوامل الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان

الإقامة، الوظيفة).

مصطلحات الدراسة

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- الأفلام الوثائقية (Documentary Films):

عرف الناقد السينمائي كاظم السلوم الفيلم الوثائقي بأنه شكل متميز من الإنتاج السينمائي يعتمد بشكل أساسي على العلاقة بين صانع الفيلم والواقع الحقيقي من خلال رؤيته وتحليله للواقع بإعتماده شكلاً فنياً يتناول الواقع بمجمله. (السلوم: 13، 2012).

- وفي تعريف ثاني لـ (الحديدي و إمام علي) :

بأنه المعالجة الخلاقة للواقع وهي التي تصور عناصر الطبيعة سواء كان ما تصوره مواد خاصة بالجرائد أو المجالات السينمائية أو أفلام المعرفة ذات الشكل الدرامي أو التي تعتمد على الاستطراد أو الأفلام التعليمية أو الأفلام العلمية. (الحديدي وإمام علي: 12، 2002).

ويمكن تعريف الفيلم الوثائقي (إجرائيا) :

- الأفلام الوثائقية:

هو شكل من أشكال الانتاج السينمائي يقدم تقريراً مصوراً عن موضوع أو مشكلة أو ظاهرة معينة وتهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعارف والأفكار والمعلومات في مختلف مجالات الحياة، وهذه البرامج قد تكون موجهة للجمهور بشكل عام وقد تستهدف فئة محددة منه أو فئة تجمع بينهم اهتمامات مشتركة.

- قناة اليوتيوب (YouTube Channel) :

عبارة عن موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوعة في شتى المجالات، ويسمح لمستخدميه من مشاهدة حياة للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر، ودون الحاجة إلى تحميل الفيديو كما ويمنح مشاهديه فرصة التعبير عن رأيهم بالفيديو عن طريق إبداء إعجابهم به أو عدمه، أو عن

طريق إضافة تعليقاتهم على الفيديو الذي يشاهدونه بالإضافة إلى تقديمه خدمات أخرى مجانية، مثل رفع الفيديوهات أو إنشاء قناة عليه. (Comac: 2008, 16).

- وفي تعريف ثاني يعرفها (Wantz) :

هو موقع على شبكة الإنترنت يسمح بمشاركة مقاطع الفيديو وتحميلها بشكل مجاني وتسمح للأعضاء بمشاركتها والتعليق عليها وتقييمها بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي مكان وفي أي وقت يناسبهم. (Wantz: 2011, 18) .

ويمكن تعريف قناة اليوتيوب (إجرائياً) :

- اليوتيوب:

موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر شبكة الانترنت

ومشاركتها والتعليق عليها.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية حيث وجدت الباحثة أن دراسة " ديس، 2017" و دراسة " عبدالله، 2015 " ودراسة " الشيخ، 2016"، من أقرب الدراسات لحدود الدراسة الحالية، واستعانت الباحثة بدراسات قريبة من متغيرات الدراسة. وتم عرضها من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

دراسات تناولت الأفلام الوثائقية

- دراسة ديس (2017). " دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات " هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى عادات وأنماط استخدام الطالبات لموقع اليوتيوب والتعرف على مدى استفادة الطالبات من موقع يوتيوب بتنمية وعيهن الثقافي. تصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي من خلال أداة الاستبيان لجمع البيانات من الطالبات. فإن مجتمع البحث يتمثل في مجموع الطالبات الجامعيات اللواتي يستخدمن موقع اليوتيوب، تمثلت عينة الدراسة من 70 طالبة تم تشكيلها بصفة قصدية من طالبات الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

 1. أن أغلب الطالبات يستخدمن في تصفهن لليوتيوب جهاز الهاتف الذكي بنسبة 81.7% وكما أظهرت النتائج أن أغلب الطالبات يستقن من محتوى اليوتيوب ولا يتفاعلن معه بتسجيل إعجابهن أو الاشتراك في القناة بنسبة 60%.
 2. أظهرت الدراسة أن الوعي الثقافي لأفراد العينة يجعلهن يتميزن عن الآخرين بنسبة 71.7% ويظهر ذلك من خلال المناقشة والحديث بنسبة 53.5% .

3. كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتقنون في محتويات اليوتيوب بدرجة متوسطة بنسبة 78% ويساعدون محتوى اليوتيوب في تطوير ثقافتهم في مختلف المجالات بنسبة 90%.

• دراسة الشيخ (2016). " دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في جامعة فلسطين".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية.

تصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي من خلال أداة الاستبيان لجمع البيانات من الطلبة.

وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة فلسطين وتكونت عينة الدراسة من 515 من الطلبة الجامعيين وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات. وكانت أهم نتائجها:

1. كشفت الدراسة أن نسبة 84% من طلاب الإعلام في جامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية.

2. أن أكثر الأسباب التي دفعت أفراد العينة لمتابعة الأفلام الوثائقية هي الحصول على المعلومات بنسبة 28.6%.

3. أن أغلب أفراد العينة تصل نسبتهم إلى 33.3% يرون أن قناة الجزيرة الوثائقية أكثر القنوات اهتماماً بالأفلام الوثائقية.

• دراسة بريك (2016). " خصوصية البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية (دراسة تحليلية في مضمون سلسلة "نقطة ساخنة") "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى ملامح خصوصية البرامج الوثائقية التي تعرضها قناة الجزيرة الفضائية من خلال برنامج نقطة ساخنة وذلك من خلال المواضيع والقضايا الذي عرضه هذا البرنامج.

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق مسح مضمون والاستعانة بأداتين لجمع البيانات هما المقابلة والملاحظة.

وتكون مجتمع الدراسة من البرامج الوثائقية على قناة الجزيرة الفضائية أما العينة فقد تم

اختيار البرنامج الوثائقي "نقطة ساخنة" كعينة قصدية، وتوصلت إلى مجموعته من النتائج أبرزها:

1. عملت وثائقيات قناة الجزيرة من خلال برنامج نقطة ساخنة على تحقيق هدف توثيق الأحداث

حيث سعى إلى توثيق الأحداث في بلدان مختلفة من خلال رصد تفاصيلها ومحاورها.

2. استخدمت حلقات "نقطة ساخنة" عناصر الشكل المناسبة من صوت (موسيقى) وصورة

(عناصر صورة، أرشيف، مقابلات، بنائية وطريقة معالجة)، تلاعت وخصوصية التوثيق ورصد

الأحداث في العمل الوثائقي وأهدافه المرجوة.

3. توصلت الباحثة إلى أن طبيعة اللغة المستخدمة في حلقات سلسلة "نقطة ساخنة" الوثائقية هي

اللغة العربية .

• دراسة حميدات (2015). " معالجة الأفلام الوثائقية " لتنظيم الدولة الإسلامية "

(دراسة تحليلية: أفلام شبكة فايس أنموذجاً)

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية " لتنظيم الدولة الإسلامية" والصراع

الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة الأخرى، ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوحي

الصدق والموضوعية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام أنتجتها شبكة فايس البريطانية.

وقد تم إعداد أداتين للدراسة، الأولى استمارة تحليل مضمون لتحليل أفلام عينة الدراسة للمحاور الرئيسة، والأداة الأخرى كانت أداة المقابلة لجمع البيانات والمعلومات من خلال توجيه أسئلة مفتوحة خاصة بالأفلام الوثائقية .

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

1. غطت شبكة فايس الفئات الفرعية لطبيعة المشهد لكل فيلم وصلت نسبتها إلى 96,4% وكانت الفروق لصالح الدولة الإسلامية.
2. غطت شبكة فايس الفئات الفرعية لموضوع أسباب القتال وصلت نسبتها إلى 9,5% وكانت الفروق لصالح الدولة الإسلامية.
3. أما بالنسبة لتغطية قناة فايس للفئات الفرعية لمشاهد العنف لكل فيلم وصلت نسبتها إلى 11,9% وكانت الفروق لصالح الدولة الإسلامية.

• دراسة عبدالله (2015) " دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين والتعرف إلى دوافع تعرضهم للأفلام التسجيلية وطبيعة المواد التسجيلية التي يتعرضون لها.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، تمثلت أدوات جمع البيانات في صحيفة الاستبيان متضمنة مقياس لقياس الوعي الثقافي للمراهقين واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون الأفلام التسجيلية.

وتكون مجتمع الدراسة في جميع المراهقين وتكونت العينة من مفردة 300 من المراهقين وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1. تصدر التلفزيون للوسائل يفضلها المراهقون للحصول على المعلومات 50.7% تلاه الإنترنت 39.7% وجاءت قناة ناشيونال جيوغرافيك بنسبة 55% في مقدمة القنوات التي يفضلها المراهقون.

2. وتصدر اليوتيوب المواقع التي يتابع من خلالها المراهقون الأفلام التسجيلية على الإنترنت بنسبة 61% و فترة السهرة كأنسب الأوقات لمشاهدة الأفلام التسجيلية بنسبة 34.3%.

3. وتصدرت الموضوعات العالمية 9.7% الموضوعات المفضلة للعينة كما جاءت الأفلام التسجيلية التي تعتمد على التعليق في الترتيب الأول 37%.

• دراسة عياش (2015). " دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة الأفلام التسجيلية في معالجة الأوضاع الداخلية بما يخدم القضية الفلسطينية.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات التحليلية لتحليل مضمون هذه البرامج، واستخدم

3 ادوات لجمع البيانات: تحليل المضمون والاستبيان والمقابلة المتعمقة.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفلام التسجيلية الفلسطينية وتكونت العينة الحصصية من

104 فيلماً تسجيلياً.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأكاديميين والإعلاميين من حيث مدى مشاهدة المبحوثين

للأفلام التسجيلية الفلسطينية وذلك لصالح الفلسطينيين.

2. أكثر المواضيع التي تتناولها الأفلام عينة الدراسة هي السياسية، ثم تلتها الاجتماعية.
3. جاءت الشركات والمؤسسات الخاصة في المرتبة الأولى من بين جهات إنتاج الأفلام التسجيلية الفلسطينية وتعتبر هذه الجهات أكثر تمويلاً لهذه الأفلام.

• **دراسة الخرجي والزيدي (2014). " أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي".**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات التجريبية التي تعتمد على المنهج التجريبي، واستخدم الباحث أداتين هما اختبار التحصيل وقياس الاتجاه.

يتمثل مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الأدبي، اما عينة الدراسة تكونت من 65 طالبة واختيارها بطريقة قصدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. تفوق الطالبات اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية لأنه يمنح الطالبات الحرية في تطبيق خطوات الدرس الخاصة به.
2. يعزى تفوق الطالبات اللاتي درسن باستعمال الأفلام الوثائقية على الطالبات التي درسن بالطريقة التقليدية.
3. إن التدريس بالطريقة التقليدية كان يعتمد على الجانب النظري دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية.

• دراسة عبد الخالق (2011). "دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية "

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى محتوى الأفلام الوثائقية التسجيلية ومعرفة مصادر إنتاجها وكيف يوظف الشكل لخدمة مضامين هذه الأفلام .

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي وتم استخدام أداتين لجمع البيانات هما الملاحظة واستمارة تحليل المضمون.

وتكون مجتمع الدراسة من الأفلام الوثائقية التسجيلية التي تم عرضها على قناة الجزيرة الوثائقية وبلغ مجموعها 30 فيلماً ،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1. بلغ عدد الأفلام الوثائقية المنتجة في قناة الجزيرة الوثائقية التي قدمت باللغة العربية 26 ونسبة 86,7%.

2. بلغ عدد الأفلام الوثائقية المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية أربعة فقط ونسبة 13%.

3. وتم استخدام الصور الفوتوغرافية في الأفلام الوثائقية بواقع 20 صورة ونسبة 71,4%.

- دراسات عن استخدام اليوتيوب

• دراسة أشرف الدين وصابر (2015). "استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشباع المحققة منه "

تهدف الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والكشف عن الإشباع المحققة من استخدام الطلبة للموقع.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي المسحي من خلال مسح عينة الدراسة، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من طلبة جامعة الجزائر.

وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجزائريون وتتكون عينة الدراسة من 100 مفردة من الطلاب والطالبات في جامعة الجزائر،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. جاءت الإشباعات من حيث الشعور النفسي اثناء استخدام الطالب لليوتيوب ان المتعة هي أولى الاشياء لدى الطالب بنسبة 65%.

2. حقق اليوتيوب إشباعات لدى الطالب بنسبة 78% أي أكثر من جيد.

3. جاءت الوسيلة المفضلة لتصفح موقع اليوتيوب لدى الطلبة الجامعيين هي الهاتف الذكي بنسبة 49% .

• دراسة العزیز (2014). " استخدام الشباب الجامعي اليمني لموقع اليوتيوب (دراسة مسحية على طلبة جامعة صنعاء)"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استخدامات طلبة جامعة صنعاء لليوتيوب والإشباعات المتحققة لهم والتعرف على أنماط هذا الاستخدام.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي المسحي، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من الطلاب .

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة صنعاء و تتكون عينة الدراسة من 200 مفردة من الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. نسبة كبيرة (76%) من طلبة جامعة صنعاء بمختلف الكليات والمستويات التعليمية ليس لديهم المعرفة الكافية بخدمات اليوتيوب وأن معرفتهم بتلك الخدمات محدودة .

2. جاءت الإشباعات المعرفية المتحققة لطلبة جامعة صنعاء جراء استخدامهم لليوتيوب في المقدمة وهي: إشباع رغبتني في معرفة ما يدور في العالم بمتوسط حسابي (4.12)، وإشباع رغبتني في معرفة ما يدور في وطني بمتوسط حسابي(4.10).

3. أن معظم طلبة جامعة صنعاء(عينة البحث) يستخدمون اليوتيوب من ساعتين فأقل بنسبة 82%.

• **دراسة أمين (2009). "استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت"**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استخدامات طلبة جامعة البحرين لليوتيوب والإشباعات المتحققة لهم والتعرف على أنماط هذا الاستخدام وما هي الإشباعات التي يسعى للحصول عليها. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي المسحي من خلال مسح عينة الدراسة وتم الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من الشباب الجامعي . وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي و تتكون عينة الدراسة من 122 مفردة من الطلاب والطالبات في جامعة البحرين،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الإنترنت بشكل كثيف بنسبة (76%) من مجموع عينة الدراسة.
2. ان غالبية الشباب الجامعي يستخدمون موقع يوتيوب بنسبة (87.7%) من اجمالي عينة الدراسة.
3. أن غالبية الشباب الجامعي يفضلون المواد الفيلمية المأخوذة من القنوات التلفزيونية.

- Won-leep Moon (2018). " Documentary and its Realism, Studies in Documentary Films "

• "الفيلم الوثائقي وواقعيته. دراسات في الأفلام الوثائقية. "

هدفت هذه الدراسة إلى تصحيح الخطأ الدارج في تعريف مفهوم الفيلم الوثائقي للتوصل لمفهوم واضح ومحدد عن الفيلم الوثائقي .

وتصنف هذه الدراسة من الدراسات التحليلية التي تعتمد على المنهج التحليلي لمجموعة من الدراسات التي تقدم تعريفات متباينة حول الفيلم الوثائقي.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة الجامعيين مؤلفة من 200 طالب وطالبة منهم من يشاهد فيلماً واحداً أو مجموعة من الأفلام .

وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأفلام الوثائقية ومن أبرزها (Reborn a Non fiction).

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. أن هناك سوء فهم بين الباحثين حول إيجاد تعريف محدد يشمل الأفلام الوثائقية حيث حدد الباحث إمكانية ربط الواقعية عند صناعة وانتاج أي فيلم وثائقي.
2. بينما آخرون يبحثون عن سرد الواقع كما هو وعلى النقيض فإن الباحث قد توصل إلى سرد الدقة الكاملة للأحداث لا يعتبر شرطاً أساسياً للصناعة الفيلمية الوثائقية.
3. وتوصل الباحث إلى أن القصة الوثائقية لكي تتبلور لفيلم وثائقي فإنه ينبغي أن تكون أمام العتلة تصوير.

- La Marre and Landreville (2009). "When is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and Historical Reenactment Films on Engagement, Affect, Issue Interest, and Learning"

• " متى يكون الخيال بجودة الحقيقة؟ مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والفيلم التاريخي المبني من قصة حقيقية على الاندماج، التأثير، الاهتمام بالقضية والتعلم. "

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والفيلم التاريخي المبني من قصة حقيقية على الاندماج أي متى يكون الخيال بجودة حقيقة.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي المقارن حيث عمدت الباحثين إلى عرض فيلمين مختلفين يتناولان حرب الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994م.

وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعيين مؤلفة من 99 شخص قسمت لجزأين كل جزء يشاهد فيلماً، أحد الفيلمين كان روائياً مبنياً على أحداث حقيقية وهو فيلم Rwanda Hotel والفيلم الآخر هو الفيلم الوثائقي The Triumph of Evil.

1. وأظهرت نتائج الدراسة اختلافاً كبيراً بين الفلمين في مستوى الاستجابة وتأثر جمهور المتلقين، كما وجد تفاوت كبير في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضية .

2. وخلصت الباحثين إلى أن الوثائقي يقدم قدراً كبيراً من مستويات التثقيف بقضية الفيلم وتعلم الجمهور واهتمامهم بها.

3. إلا أنه يعزى للفيلم الروائي قدر أكبر من القدرة على إدماج المشاهد عاطفياً في قصة الفيلم وخلق اهتمام بقضية معينة وإمكانية تشكيل اتجاهات الرأي العام نتيجة لتفاعل الجمهور معه.

تعقيب على الدراسات السابقة

عالجت الدراسات العربية السابقة قضايا تخص الأفلام الوثائقية بشكل عام ودورها في معالجة الأوضاع السياسية والداخلية ودورها في تنمية الوعي الثقافي بشكل خاص لدى المبحوثين وعالجت بعض الدراسات العربية مثل دراسة " أشرف الدين وصابر، 2015"، ودراسة " العزيز، 2014"، ودراسة " امين، 2009"، حول استخدام اليوتيوب بشكل عام .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية أتمدت كلتا الدراستين على مجموعة من الأفلام الوثائقية معتمدة دراسة " Won-Leep Moon, 2018" على تصحيح الخطأ الدارج في تعريف الفيلم الوثائقي أما بالنسبة لدراسة " La Marre and Landreville, 2009" هدفت إلى مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والفيلم التاريخي المبني من قصة حقيقية على الاندماج أي متى يكون الخيال بجودة حقيقية، وهذا التحليل لا يتوافق مع هدف دراسة الباحثة بالتأكيد على درجة مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها موقع اليوتيوب.

وتختلف دراسة الباحثة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت " موقع اليوتيوب " في عرض الأفلام الوثائقية بشكل عام لدى فئة الشباب، إذ لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تطرقت لوسيلة اليوتيوب في عرضها للأفلام الوثائقية.

و بعد استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثة أن هناك تشابه واختلاف في عدة أوجه ما بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات.

فنتشابه هذه الدراسة الحالية في الفكرة البحثية ذات الصلة بالأفلام الوثائقية ودراستها وتحديداً

دراسة " بريك، 2016" ودراسة " الشيخ، 2016" ودراسة " حميدات، 2015" ودراسة "

عبدالله، 2015

ودراسة " عيـاش، 2015" ودراسة " الخزرجي، 2015"

ودراسة (عبدالخالق، 2011) ودراسة (La Marre & Landreville, 2009)،
ودراسة (Won-Lep, 2018)، فيما تختلف هذه الدراسة من حيث موضوعها عن كل من
دراسة (ديس، 2017) ودراسة (العزیز، 2014) ودراسة (أمین، 2009) ودراسة
(أشرف الدين وصابر، 2015)، حيث ركزت هذه الدراسات على تحليل البرامج الثقافية
وليست الوثائقية واستخدامات الجمهور لليوتيوب بشكل عام.

أما في جانب النظرية المستخدمة، فإن هذه الدراسة الحالية والتي اعتمدت على نظرية
الاستخدامات والإشباعات فإنها تتشابه مع دراسة كل من (ديس، 2017) ودراسة
(العزیز، 2014) ودراسة (أمین، 2009) ودراسة (أشرف الدين وصابر، 2015)، فيما اختلفت
هذه الدراسة مع دراسات أخرى من حيث النظريات التي استخدمتها ومنها دراسة
(بريك، 2016) ودراسة (الشيخ، 2016) و(حميدات، 2015) ودراسة (عبدالخالق، 2011)
ودراسة (عبدالله، 2015).

وفيما يتعلق بالأداة المستخدمة فإن هذه الدراسة ستستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات وهو
ما يتشابه مع أداة كل من دراسة (ديس، 2017) ودراسة (العزیز، 2014) ودراسة (أمین، 2009)
ودراسة (أشرف الدين وصابر، 2015). واختلفت هذه الدراسة مع دراسات أخرى استخدمت أدوات
بحثية مختلفة لجمع البيانات منها ما استخدم أكثر من طريقتين ومنها دراسة (بريك، 2016)
ودراسة (حميدات، 2015) ودراسة (عبدالله، 2015) ودراسة (عبد الخالق، 2011) حيث
استخدمت هذه الدراسات أكثر من أداة جمع تحليل المضمون والملاحظة وأخرى جمعت أسلوب
المقابلات والملاحظة أما دراسة (الخرجي، 2014) اعتمدت على اختبار التحصيل ومقياس
الاتجاه لجمع البيانات.

وفيما يتعلق بعينة هذه الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة المتاحة وهذا يتشابه مع دراسة (العزیز، 2014) ودراسة (أمین، 2009) ودراسة (أشرف الدین وصابر، 2015) و(الشیخ، 2016). فیما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من (دیس، 2017) ودراسة (بریک، 2016) ودراسة (حمیدات، 2015) ودراسة (عبد الخالق، 2011) ودراسة (الخرجی، 2014) حیث استخدمت العينة القصدية، أما دراسة (عبدالله، 2015) حیث استخدمت العينة العشوائية ودراسة (عیاش، 2015) استخدمت العينة الحصصية وعينة كرة الثلج.

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على مجتمع من الشباب الجامعي وهذا ما يتشابه مع دراسة (دیس، 2017) ودراسة (الشیخ، 2016) ودراسة (La Marre & Landreville, 2009) ودراسة (العزیز، 2014) ودراسة (أمین، 2009) ودراسة (أشرف الدین وصابر، 2015)، فیما اختلفت هذه الدراسة مع دراسات اعتمدت على مجتمع من برامج وأفلام وثائقية كدراسة (Wonlep, 2018)، (بریک، 2016) و (حمیدات، 2015) و(عیاش، 2015) و(عبدالخالق، 2011)، أما دراسة (عبدالله، 2015) فأعتمد فی مجتمع بحثه على المراهقين أما دراسة (الخرجی، 2014) اعتمدت على جمهور من طالبات المدارس.

نظرية الدراسة

- نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses & Gratifications Theory).

اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع و أهم ما تقوم عليه هذه النظرية هو "الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقاً بين الإشباع المتوقعة وبين الإشباع التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال.

أولاً: تعريف النظرية

هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

(عماد وسفيان: 50، 2015)

ثانياً: نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباع

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات في مجال الإعلام وأبحاث الوسائط وقد بدأت في بدايات الأربعينيات من القرن الماضي، عندما بدأ الباحثون بالتحقيق في سبب إشراك الناس في أنشطة إعلامية معينة بينما نسب آخرون ذلك إلى حجة ندرة أبحاث الاتصالات.

(Arabi:5, 2012).

و ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع على يد إيلياهو كاتز "Katz" عام 1959م ، وتأتي هذه النظرية كبديل لنظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام، وتعد هذه النظرية من نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام، الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل

لتحقيق الإشباع الخاصة بهم في الوقت الذي يريده ويتناسب مع رغباته ودوافعه.
(عبد الباري: 5، 2016).

تطورت هذه النظرية على يد "Blumler and Katz" 1969م في الانتخابات البريطانية وذلك من خلال التعرف إلى أسباب مشاهدة وعدم مشاهدة هذه الحملات وحدد "كاتز" وزملائه اختصاص مدخل الاستخدامات والإشباع بالأصول النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى إشباع رغبات الجماهير (أمين: 68، 2007).

تقول هذه النظرية أن جزءاً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد أنفسهم، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم وذلك عندما قدم "مارك ليفي" أن سبب استخدام الناس لوسائل الإعلام يعود إلى (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية). (مراد: 144، 2011).

وترى هذه النظرية أن الأفراد يوظفون مضامين رسائل الإعلام بدلاً من أن يتصرفوا بشكل سلبي تجاهها، ولا يفترض وجود علاقة مباشرة بين رسائل الإعلام والاتصال والتأثيرات على الجمهور، بل يفترض أن الجمهور يستخدمون هذه الرسائل لأمر كثيرة والاستخدامات تلعب كعوامل وسيطة في عملية التأثير. (العبدالله: 279، 2006).

ثالثاً: فروض نظرية الاستخدامات والإشباع

يفترض "كاتز" وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباع يعتمد على خمسة فروض هي:

1. أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال، ويستخدمون وسائل اتصالية لتحقيق أهدافهم لتلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم.

2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك

عوامل الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال استخدامات الجمهور

لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتويات الرسائل فقط.

4. يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسيلة المناسبة

لإشباع هذه الحاجات والرغبات.

5. تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد، فالجمهور يكمل احتياجاته

التي لا تشبعها وسائل الإعلام الجماهيرية من خلال وسائل أخرى. (مكاوي وليلى: 346،

1998).

رابعاً: عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

يشير Landberg & Hulten عام 1968م إلى أن هناك خمسة عناصر لنظرية

الاستخدامات والإشباعات، وتتضمن هذه العناصر التالية:

1. يُنظر إلى الجمهور على أنه نشط، أي أنه جزء مهم في استخدام وسائل الاتصال الجماهيري

التي يفترض أن تكون موجهة نحو الهدف .

2. يجب أن يكون مبادرة كبيرة في عملية الاتصال الجماهيري للربط، التي بحاجة إلى الإرضاء

واختيار الوسيلة المناسبة للجمهور لإشباع الحاجات والرغبات.

3. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لرضا الحاجة التي تخدمها وسائل الاتصال

الجماهيري التي تشكل جزءاً من مجموعة واسعة من الاحتياجات الإنسانية.

4. من الناحية المنهجية ، فإن العديد من أهداف استخدام وسائل الإعلام يمكن استخلاصها من

البيانات المقدمة من أفراد الجمهور أنفسهم - بمعنى أن الناس لديهم وعي كافٍ للتمكن من

الإبلاغ عن اهتماماتهم ودوافعهم في حالات معينة، أو على الأقل نتعرف عليهم عندما

يواجهونهم بطريقة واضحة .

5. يجب تعليق الأحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للتواصل الجماهيري بينما يتم استكشاف توجهات الجمهور بشروطهم الخاصة. (Katz and Others, 2016: 510-511).

خامساً: اتجاهات نظرية الاستخدامات والإشباعات

ويمكن تصنيف اتجاهات نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى خمسة اتجاهات على النحو التالي:

1. ارتباطات دوافع استخدام وسائل الإعلام واشتراكها مع اتجاهات وسلوكيات وسائل الإعلام.
2. مفاضلة دوافع استخدام وسائل الإعلام أو المحتوى.
3. اختبار الظروف النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
4. الربط بين الإشباعات المطلوبة والمتحققة خلال استخدام الوسيلة.
5. تحدي أثر التنوع في بيئة الفرد الاجتماعية والدوافع من خلال التعرف على بعض النتائج. (المشاقبة:90، 2011).

سادساً: أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات

يفترض "كاتز" وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على ثلاث أهداف هي:

1. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته ورغباته.
2. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
3. التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري. (العياضي و رابح:166، 2005).

سابعاً: أنواع الإشباعات

يرى Swanson إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة، فبرامج الترفيه والدراما

يمكن أن تحقق إشباع "التنفيس" الذي يتمثل بالتخلص من التوتر والقلق، اما برامج الأخبار

والمعلومات فيمكن ان تحقق إشباع مراقبة البيئة الذي يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات.

وتصنف الإشباعات إلى نوعين:

1. إشباعات المحتوى Content Gratifications:

تنتج نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وتنقسم إلى نوعين: توجيهية Orientation تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، والنوع الآخر اجتماعية Social بمعنى ربط المعلومات التي يحصل عليها بعلاقاته مع الآخرين.

2. إشباعات عملية Process Gratifications:

تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة معينة ولا ترتبط بخصائص الرسائل، وتنقسم إلى نوعين: إشباعات شبه توجيهية "Para-Orientational" وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والثاني: شبه اجتماعية Social-Para وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة. (مكاوي والعبد: 2007، 371-372).

ثامناً: دوافع التعرض لوسائل الإعلام

تنقسم إلى فئتين :

دوافع نفعية

تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعلومات والمعرفة والخبرات وجميع أشكال التعلم

بوجه عام، تلك الأشكال التي تعكسها نشرات الأخبار، والبرامج التعليمية والثقافية.

دوافع طقوسية

تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتتعكس في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات، والأفلام. (شقيير: 458، 2009).

تاسعاً: أهم الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الاستخدامات والإشباع

1. أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم فيها نوع من المرونة، مثل الدافع، الإشباع، وهذه المفاهيم ليس لها مفاهيم محددة، وبالتالي ممكن ان تختلف النتائج من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.

2. أن حاجات الفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق هذه الحاجات تتعد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

3. تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام مقصود، والواقع يختلف فهناك أيضاً استخدامات غير مقصودة.

4. وظائف وسائل الاتصال بهذه النظرية يتم النظر إليها من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية التي ممكن ان تحقق اختلالاً وظيفياً أو تحقق وظائف هادفة للأفراد. (إسماعيل: 257، 2003).

5. إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية. (المشاقبة: 86، 2011).

الإطار المنهجي للدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع البيانات الخاصة من الشباب الأردني - عينة الدراسة .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال مسح جمهور وسائل الإعلام ، باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث لتزويد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها واعدادها. (التركوني: 2012، 7-8) وأن المنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقوم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد الوصول للظاهرة. (العزاوي: 97، 2007).

ويهدف المنهج الوصفي إلى الآتي:

1. وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة بعد جمع البيانات باستخدام الملاحظة أو المقابلة لكل ظاهرة أو حدث.
2. تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات.
3. التعرف إلى الاتجاهات والقيم عند الأفراد والجماعات.
4. يساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر. (احمد وآخرون: 2017، 46-47)

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب الأردني الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة والمجموع الكلي لهم (226820). (دائرة الإحصاءات العامة، 2019).

عينة الدراسة

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة العينة المتاحة أي يتم الحصول على المعلومات من أي نوع من المبحوثين بطريقة ميسرة، وبذلك طبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها (250) شاباً وشابةً من المجتمع واشتملت العينة على طلاب الجامعات والعاطلين عن العمل والموظفين. تعتمد العينة المتاحة على مبدأ ما هو متاح، بحيث يختار الباحث المفردات بطريقة ميسرة، وهذه العينة تساعد إلى حد كبير على جمع المعلومات الاستكشافية، وعادة ما يلجأ الباحث في هذا النوع من العينات إلى اعتماد العينات المتاحة لديه التي تمثل مجتمع الدراسة. (دويدري: 346، 2000).

تستخدم في إجراء الاختبارات القبلية على صحيفة الاستقصاء أو في الدراسات الاستطلاعية حيث تساعد الباحث على جمع المعلومات من العينة المتاحة في التعرف على المشاكل التي يحتمل أن يواجهها عند إجراء البحث. (طابع: 40، 2007). و الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة /مجتمع وعينة الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة /مجتمع وعينة الدراسة

| المتغيرات | الفئة | التكرار | النسبة المئوية (%) | المجموع |
|-------------------|---------------|---------|--------------------|---------|
| النوع الاجتماعي | ذكر | 124 | 49.6 | 250 |
| | أنثى | 126 | 50.4 | |
| العمر | 24-18 | 145 | 58.0 | 250 |
| | 30-25 | 44 | 17.6 | |
| | 35-31 | 25 | 10.0 | |
| | 35 فأكثر | 36 | 14.4 | |
| مكان الإقامة | مدينة | 170 | 68.3 | 250 |
| | قرية | 74 | 29.7 | |
| | مخيم | 5 | 2.0 | |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 185 | 74.6 | 250 |
| | متزوج | 63 | 25.4 | |
| المؤهل العلمي | ثانوي | 9 | 3.6 | 250 |
| | دبلوم متوسط | 8 | 3.2 | |
| | بكالوريوس | 188 | 75.2 | |
| | دراسات عليا | 45 | 18.0 | |
| العمل | طالب جامعي | 142 | 57.0 | 250 |
| | موظف | 65 | 26.1 | |
| | عاطل عن العمل | 42 | 16.9 | |

تشير بيانات جدول (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الإناث بنسبة مئوية بلغت

(50.4%)، ومن الفئة العمرية (24-18) بنسبة مئوية بلغت (58%)، ومن سكان المدن بنسبة

مئوية بلغت (68.3%)، ومن العزاب بنسبة مئوية بلغت (74.6%)، ومن حملة درجة البكالوريوس

بنسبة مئوية بلغت (75.2%)، وحسب جهة العمل (طالب جامعي) بنسبة مئوية بلغت (57%).

حدود الدراسة

1. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الواقعة بين شهر نيسان إلى شهر تموز من

سنة 2019 .

2. الحدود المكانية: أُجريت الدراسة ضمن حدود المملكة الأردنية الهاشمية.

3. الحدود الموضوعية: الأفلام الوثائقية المعروضة على اليوتيوب.

أداة جمع البيانات:

استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحديدًا الإلكتروني لتطبيقها على

عينة الدراسة من الشباب الأردني، وقد تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة إلى تعرفها

وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها.

وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاث أقسام تمثلت في:

أولاً. البيانات الديموغرافية للمبحوثين وتشمل (النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة، الحالة

الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل).

وأما القسم الثاني يتعلق باليوتيوب وتشمل (نسبة المشاهدة، أسباب عدم المشاهدة، معدل

المشاهدة، وقت المشاهدة، أماكن المشاهدة).

وأما القسم الثالث فيتحدث عن أسئلة الدراسة وتشمل:

– (مقياس دوافع استخدام الأفلام الوثائقية (طقوسية، نفعية) حيث تم استخدام 19 جملة

لقياس هذه الدوافع على مقياس ليكرت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق،

غير موافق بشدة.

- مقياس مستوى إشباعات (المحتوى والعملية) حيث تم استخدام 30 جملة لقياس هذه الإ اتجاهات على مقياس ليكرت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الصدق والثبات Validity and Reliability

الصدق Validity

وللتحقق من صدق مؤشرات الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (4) أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في الإعلام بجامعة اليرموك؛ للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناء الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. ملحق (2)

الثبات Reliability

ويعرف الثبات على أنه الاتساق، وهيكلها هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأداة في نفس المواقف والظروف (عبد الحميد، 2004، ص419) وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفاء، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفاء) الكلي (0.935) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. والجدول رقم (2): يوضح معاملات الثبات لكل مما يأتي:

الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط بيرسون.

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | كرونباخ الفا |
|---------------------|------------------------|-------------|--------------|
| دوافع التعرض | | | |
| 1 | الدوافع الطقوسية | 6 | 0.750 |
| 2 | الدوافع النفعية | 13 | 0.857 |
| | الكلية لـ دوافع التعرض | 19 | 0.831 |
| الإشباعات | | | |
| 1 | إشباعات المحتوى | 18 | 0.902 |
| 2 | إشباعات عملية الوسيلة | 12 | 0.865 |
| | الكلية لـ الإشباعات | 30 | 0.912 |
| | كلية للأداة | 49 | 0.935 |

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05*)

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01**)

تشير بيانات جدول (2) ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول بعدّ الدوافع الطقوسية بلغت (0.750)، وللمجال الأول بعدّ الدوافع النفعية بلغت (0.857)، وللمجال الأول الكلية لـ دوافع التعرض بلغت (0.831)، وللمجال الثاني بعدّ إشباعات المحتوى بلغت (0.902)، وللمجال الثاني بعدّ إشباعات عملية الوسيلة بلغت (0.865)، وللمجال الثاني الكلية لـ الإشباعات بلغت (0.912) وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.935) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائية.

كما تجدر الإشارة إلى ان معاملات الارتباط بلغت للمجال الأول بعدّ الدوافع الطقوسية بلغت (**0.674)، وللمجال الأول بعدّ الدوافع النفعية بلغت (**0.884)، وللمجال الأول الكلية لـ دوافع التعرض بلغت (**0.919)، وللمجال الثاني بعدّ إشباعات المحتوى بلغت (**0.903)، وللمجال الثاني بعدّ إشباعات عملية الوسيلة بلغت (**0.849)، وللمجال الثاني الكلية لـ الإشباعات بلغت (**0.965) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائية.

المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل كرونباخ ألفا.

يعتبر اختبار كرونباخ ألفا مقياساً ومؤشراً لثبات الاختبار مثل قياس ثبات الاستبانة أو قياس ثبات الاختبار فاختبار كرونباخ ألفا يعتبر طريقة لقياس مدى موثوقية الاختبار، والمهم في طريقة كرونباخ ألفا هو أنها تمكنت من التجديد في مجال القياس حيث تمكن الباحثين من التعرف على مكامن الخطأ في أبحاثهم عن طريق نموذج إحصائي شامل مما يساعد الباحثين على تصميم اختبارات أكثر دقة. (تيغزة: 669، 2009).

- التكرارات والنسب المئوية.

- واستخدام تحليل التباين الأحادي One-Way-ANOVA لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة .

اختبار (LSD) لفحص دلالة الفروق.

يمكن استخدام هذه الطريقة لإجراء مقارنات مضادة Contrasts غير مخطط لها بين مجموعات مختلفة من متوسطات المعالجات بالإضافة إلى ذلك يستخدم هذا الاختبار في حالة العينات المتساوية والعيّنات غير المتساوية. وهذا الاختبار أقل حساسية لعدم تحقيق الافتراضات المتعلقة بتحليل التباين ويحافظ على الخطأ من النوع الأول ضمن المستوى المرغوب به وذلك للمجموعة الكلية من المقارنات الخطية الممكنة (Linear Contrast) وليس فقط المقارنات الزوجية. (الفقهاء: 4، 2011).

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الأفلام الوثائقية.

المبحث الثاني: اليوتيوب.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تناولت الباحثة في هذا الإطار جانباً نظرياً لموضوعات الدراسة الحالية، حيث تطرقت في **المبحث الأول إلى الأفلام الوثائقية** من حيث المفهوم والخصائص والسمات وأنواع الفيلم الوثائقي، بالإضافة إلى دور الأفلام الوثائقية في القضايا الثقافية السياسية والاجتماعية.... الخ

ويعرض المبحث الثاني من هذا الإطار موقع اليوتيوب من حيث المفهوم والمميزات ومن الذي أسس اليوتيوب، والخصائص والسلبيات وفوائد اليوتيوب من الناحية التثقيفية وتم عرض بعض القنوات الوثائقية على اليوتيوب.... الخ.

المبحث الأول: الأفلام الوثائقية

أولاً: مفهوم الفيلم الوثائقي

منذ أن عرف الإنسان السينما في أواخر القرن التاسع عشر عام 1895 تحديداً، ظهر نوعان من الأفلام وهي الأفلام الروائية والتي تقوم على قصة حقيقية، والأفلام الوثائقية أو الأفلام التسجيلية تبعاً لكل مخرج سينمائي.

وكان الفرنسيون هم من أول من استخدم عبارة " Film Documentaries " عام 1916 لوصف أفلام الرحلات " Film de voyage " التي أقبل على تصويرها هواة الرحلات في القرن العشرين، وذلك بعد أن اخترع " Louis Lumiere " لأول جهاز لالتقاط الصور السينمائية عام 1895. (الحديدي: 12، 1982)

أما المفهوم الإنجليزي للأفلام الوثائقية، لا يكفي بتسجيل الحقيقة وحدها بل يضاف إليها الرأي أيضاً، وجاء المفكر الاسكتلندي " جون جريسون " وقرر أن يستخدم الأفلام الوثائقية في

خدمة الحكومة البريطانية في مقال نقداً لفيلم " موانا " للمخرج " روبرت فلاهلاتي " عام 1926، وعُرف مصطلح الفيلم الوثائقي بأنه " التجسيد الفني للواقع " وهو التعريف الذي لا زال منتشرًا إلى يومنا هذا.(هايدي: 11، 2013)

وقد عرف " الاتحاد الدولي " الأفلام الوثائقية عام 1948، كافة أساليب التسجيل لأي فيلم يبين فيه الحقيقة يعرض إما من خلال وسائل التصوير أو إعادة بناءه بصدق وذلك لتحفيز المشاهد على عمل شيء ولتوسيع مدارك العلم وذلك لوضع حلول لجميع المشاكل المختلفة في الاقتصاد أو العلاقات الإنسانية.(الحسن: 182، 2013).

وتوضح " أكاديمية فنون الصور المتحركة والعلوم " بأن الأفلام الوثائقية هي التي تتعامل مع موضوعات تاريخية وعلمية واجتماعية واقتصادية، سواء تم تصويرها وقت حدوثها أو تمت إعادة تمثيلها حيث يكون التركيز على المضمون الحقيقي أكثر من التركيز على الترفيه أو التسلية.(الحديدي وإمام علي: 23، 2002) .

وقد حدد بير لونتز " Pare Lorentz " الفيلم الوثائقي بأنه " فيلم يتعامل مع جميع الحقائق بشكل درامي " ولكن المهم هو كيفية التقاط المخرج السينمائي لمادته من الواقع المحيط به.(خليفة: 5، 2014)

ويمكن تعريف الفيلم الوثائقي بشكل عام بأنه: " شكل مميز من الإنتاج السينمائي، يعتمد على الواقع في مادته وفي تنفيذه، لا يهدف إلى الربح المادي بل يهتم في الدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ وعادة ما يتسم الفيلم الوثائقي بقصر زمن العرض إذ يتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته ومتابعته وهو يخاطب في الغالب فئة أو مجموعة مستهدفة من المشاهدين، وتتسم الأفلام الوثائقية بالجدية وعمق الدراسة التي سبق إعدادها ".(الحديدي وإمام علي: 24، 2002).

ثانياً: مؤسسو الفيلم الوثائقي

وتم اكتشاف السينما كوسيلة واختراع على يد الأخوين لوميير " Lumiere " حيث يعود الفضل لهما في التوصل إلى صناعة جهاز لعرض الصور المتحركة في باريس عام 1895، حين صور الأخوين لوميير خروج عمال من المصنع وصبياً يأكل تفاحة .. ومع تراكم الخبرات أدرك المصور السينمائي أن السينما التعبيرية هي وسيلة فعالة للتعبير عن وجهة نظره فتحوّلت السينما من مجرد حرفة إلى فن، وتتنوعت الأفلام الوثائقية ليس فقط في موضوعاتها بل في منهجها وتوجيهاتها، وعرضت أفلاماً وصفية وتحليلية إضافة إلى أفلام عن الإعلام وعن التنمية وأخرى في النقد .(نصار:14، 2007).

وكان الأخوين لوميير يعملان لتحقيق هدف واحد وهو عرض الصورة المتحركة على شاشة كبيرة، ومع بداية 1895 كان الأخوين لوميير قد انتهيا من صنع آلة للعرض وآلة للتصوير أسمياها سينماتوغراف " Cinematograph ".(الحديدي:53، 1982).

ويشكل الواقع القيمة الأساسية للأفلام الوثائقية، وهي البداية المرتبطة بأول اكتشاف للسينما؛ أفلام الأخوين لوميير . ولو أردنا تصنيف هذه الأفلام فلا نجد صفة التوثيق " خروج العمال من المصنع ، وصول القطار إلى المحطة "، وكلا الحدثين في هذين الفيلمين هما حدثان حقيقيان وواقعيان .(السلوم:17، 2012).

ثالثاً: رواد الفيلم الوثائقي

نهض الفيلم الوثائقي على يد البريطاني " غريرسون " والأمريكي " فلاهيرتي " والروسي " فيرتوف ". (الحسن:187، 2013).

1.جون غريرسون

صنعت الحياة المهنية لجون غريرسون صراعات في مجال الأفلام الوثائقية ضاهت في روعتها تلك التي صنعها فلاهرتي على أقل تقدير، ولد غريرسون في اسكتلندا وهو ابن لمعلم كاليفني محافظ، وعمل بالإخراج باعتباره أداة لمواجهة المشكلة التي شغلت حياته: كيف تسيطر على الصراعات الاجتماعية في مجتمع صناعي ديمقراطي.(هايدي:37، 2013).

ويعد فيلم " صائدو الأسماك " الذي عرض سنة 1929 أول أفلام جون غريرسون، وقد حظي باهتمام عدد كبير من النقاد والجمهور لما حوته معالجته من فن سينمائي رفيع ولموضوعة الرفيع الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة اليومية لمجموعة من الناس، واستطاع الفيلم أن يقدم للمشاهد مناظر جديدة لم يألّف رؤيتها على الشاشة.(الحديدي: 55، 1982).

2.روبرت فلاهيرتي

ولد فلاهيرتي سنة 1884 في اسرة صغيرة فقيرة ولم يكن فلاهيرتي في سنوات طفولته موفقاً في دراسته ولا مواظباً عليها وعاش حياته مع معسكرات العمل واستوعب العلاقة الإنسانية بين الأفراد والطبيعة ، اكتسب كثيراً من المعلومات عن الثوات الطبيعية، وفي عام 1910 كلف " سير وليام ماكنزي " فلاهيرتي باستكشاف إمكانيات استغلال خام الحديد في مجموعة من الجزر، وقام فلاهيرتي برحلات متتالية على مدى عامي 1910-1911 حيث قام بتصوير سينمائي وذلك بتمويل " ماكنزي ".(الحديدي: 1982، 63-64).

ويعد فيلم نانوك " Nanook of the North " أول أفلام فلاهيرتي وهو من أشهر أفلامه ، الفيلم يوثق عائلة من شعب الإينوك " Inuk " الذي يعيش في المناطق الجليدية وقد عاش فلاهيرتي بين شخصيات فيلمه لمدة 15 شهراً قبل أن يباشر التصوير وقد انعزل فلاهيرتي عن العالم الخارجي معهم بفعل الجليد، فأبدع في فيلمه الصامت هذا برسم ملامح الصراع الطويل لبطله نانوك وعائلته مع الطبيعة القاسية.(خليفة: 9، 2014).

3. دزجا فيرتوف

تبلور اتجاه سينما الحقيقة عام 1922 بأفلام فيرتوف في شكل جريدة سينمائية بعنوان " Kino Pravda " صدر منها 22 عدداً خلال الفترة 1922-1924، وكان فيرتوف يؤمن بأن الفيلم الوثائقي هو الوسيلة المثالية للثورة ، ومع تحول الثورة الروسية إلى ديكتاتورية أصبح فيرتوف غير ذي نفع للنظام، وتعرضت أعماله للتجاهل ، وعلى الرغم من أنه أصبح نكراه في بلاده فقد ظل مصدر إلهام مستمر للفنانين ومخرجي الأفلام الوثائقية.(هايدي: 42، 2013).

ويعتبر فيلم " الرجل والكاميرا " سنة 1929 من أهم أعمال فيرتوف وهو دراسة لإمكانية الكاميرا واستخدم فيه أسلوب المزج والمونتاج الإيقاعي والتعريض المتعدد وحركة الكاميرا بأنواعها واختلاف السرعات والبطل في هذا الفيلم هو الكاميرا وليس الإنسان السوفيتي.(الحديدي وإمام علي: 141، 2010).

رابعاً: خصائص الفيلم الوثائقي

حدد "غريرسون" 5 خصائص للفيلم الوثائقي ولا بد من توافرها لكي يصبح الفيلم وثائقياً حقيقياً:

1. اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصور الواقع والمشاهد الحية.

2. أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الأستوديو.

3. مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة نفسها، دون تأليف وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة. (عمر: 60، 1994).

4. الشكل السينمائي: قرار تحديد شكل الفيلم يعتمد أساساً على هدف الفيلم والجمهور المستهدف وطبيعة الموضوع، ويجب أن يتم اختيار الشكل السينمائي بعد أن يتم التعرف والإنتهاء من كل الخطوات السابقة.

5. التظابق: يُشعر الجمهور المشاهد أن ما يُقدم له على الشاشة يتطابق مع حياته الحقيقية والواقعية، وإنَّ تمتعهُ بالفيلم يتوقف على مدى إحساسه بأن له صلة بمحتوى الفيلم.

فالتطابق هو أي شيء وثيق الصلة بالمشاهد، وأحياناً يطلق على هذا التظابق محتوى الرؤية (Visual Context). (الحديدي وإمام: 155-159، 2010).

خامساً: أنواع الفيلم الوثائقي

هناك أنواع كثيرة من الأفلام الوثائقية فهناك أفلام المعيشة كأفلام الفن والطبيعة والحيوانات وهناك أفلام عن الموضوعات السياسية والاجتماعية والتاريخية، وهناك نوعين لكل منهما أهدافه الخاصة وأسلوب إعداد مميز على النحو التالي:

1. الأفلام ذات القيمة الإعلامية:

هو أصلح للتلفزيون منه إلى السينما، تتم كتابة السيناريو أقرب إلى الصيغة النهائية قبل المونتاج لأن المخرج يعرف مسبقاً أماكن التصوير وطبيعتها ويحدد المخرج الهدف الإعلامي المطلوب من تصوير فيلم معين.

2. الأفلام ذات القيمة الثقافية:

هدفه كشف الواقع (السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي) وبصعب كتابة السيناريو مسبقاً وإنما تكتب الفكرة ويكتب تصوير عام للبناء فالمرح هو كاتب السيناريو وأحياناً يصور ما يدور أمامه من أجل أن يأخذ لقطة واحدة لا تستغرق الدقيقة الواحدة. (الحسن: 199، 2013).

سادساً: أفلام مهدت لظهور الفيلم الوثائقي

1. أفلام الرحلات

فيلم يعتمد على تصوير المكان الحقيقي الذي يدور حوله الموضوع، وهو فيلم واقعي قصير يقدم للمشاهد معالم البيئة ومظاهرها أيضاً يقدم مظاهر وأساليب حياة المجتمعات وعاداتها وتقاليدها متمسكاً بالصدق وبعدم المبالغة، وتهدف إلى تعريف المشاهدين بالمناطق المختلفة في العالم والكشف عن قيمتها الجمالية والتاريخية والحضارية لنشر المعرفة والثقافة. (هاردي: 113، 1965).

2. الأفلام الإخبارية

فيلم يعتمد على تسجيل الأحداث التي وقعت فعلاً دون اللجوء إلى تمثيل أو إجراء أي تعديل في مجرى هذه الأحداث أو إعادة البناء والتكوين، فأن معظم الأفلام الإخبارية تكمن قيمتها الأساسية في تقديم الأحداث الواقعية في بيئتها الحقيقية، وتهدف إلى عرض أهم الأخبار والأحداث سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية بطريقة سينمائية. (الحديدي وإمام علي: 27، 2002).

3. المجالات السينمائية

فيلم قصير يشتمل على فقرات من موضوعات تشغل أذهان الناس، وقد يهتم كل عدد من المجلة بموضوع معين تعرض فيه وجهة نظر محددة وقد لا تخلو من النقد والتحليل في كثير من

الأحيان، وتعتمد على أسلوب الملاحظة الذي تتبعه مجالات الطرائف المصورة كما تتجنب معالجة الموضوعات الجادة. (الحديدي وإمام علي: 28، 2002).

4. الأفلام الوطنية

بثت عن طريقها أحداث الحرب العالمية الأولى وذلك بحقنها بالصبغة الوطنية كما يظهر في أفلام بروس وولف مثل فيلم " معركة فولك لاند " .

5. الأفلام العلمية والطبية

سجلت التجارب العلمية والطبية من أجل صالح الأجيال المقبلة، مثل فيلم " كانتني " وكان عن السرطان. (الحسن: 185، 2013).

6. التصوير السينمائي الميكروسكوبي

وقد استقصى هذا النوع من التصوير ظواهر التاريخ الطبيعي وعلم الأحياء وخاصة في أفلام بيرسي سميث " أسرار الطبيعة Secrets of Nature " وأفلام جان بينليفه الجميلة عن الأسماك " Jean Pain eve " . (نصار: 17، 2007).

7. الأفلام الدعائية هي من الأفلام التي يكون هدفها الرئيسي الدعاية سواء كانت مباشرة أو مستمرة. (مرعي: 39، 2004).

سابعاً: سمات الفيلم الوثائقي

ذكر الكاتب والمخرج الإنجليزي بول روثا " Paul Rotha " سمات للفيلم الوثائقي:

1. اعتماده على الفكرة " Idea " ، أي الفكرة الرئيسية " Theme " بدلاً من الحبكة " Plot " التي يعتمد عليها الفيلم الروائي.

2. عدم اهتمامه بأشخاص وأحداث وأماكن ملفقة من صنع الخيال وإنما يصور العالم الحقيقي أساساً .

3. أن يتوفر فيه أكبر قدر من الوضوح والمباشرة وهذا يتحقق من خلال تتابع منطقي محكم لعناصره. (الحديدي: 1982، 21-22).

4. يتسم بقصر مدة العرض حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته، وأن لا يزيد عن 20-30-45 دقيقة على أكثر تقدير. (الحسن: 197، 2013).

ثامناً: القواعد الأساسية للأفلام الوثائقية

1. يستمد الفيلم الوثائقي مادته من واقع المكان و واقع الحياة بأشخاصها الحقيقيين الذي يتم التصوير به.

2. اعتماد الفيلم الوثائقي على الملاحظة بالمشاركة والانتقاء بدقة من الحياة نفسها ومعايشة الأحداث والأماكن الذي يدور حولهم الفيلم.

3. تنظيم المادة الواقعية المستمدة من واقع الحياة وإعدادها وترتيبها بأسلوب فني يعكس وجه نظر المخرج. (الحديدي و إمام علي: 2010، 103-104).

تاسعاً: مراحل إنتاج الفيلم الوثائقي

1. كتابة النص والتنظيم

يتم اختيار موضوع الفيلم الوثائقي من الواقع الحقيقي والملائم للمعالجة الوثائقية، والمطلوب وضع استراتيجية للتثبيت والتصوير واختيار أشخاص وأحداث وأماكن ضمن إطار هذه الاستراتيجية.

2. التصوير

تحدد المرحلة الأولى ماذا ومتى وأين سيكون التصوير إذ أن إخراج وقيادة التصوير وتوجيهها يتضمن التدابير التي تسبق عملية التصوير.

3. التحرير

تعد هذه المرحلة لاحقة للإنتاج تقود إلى البث النهائي للبرنامج واللقطات المتعددة التي أُخذت من الموقع يتم وضعها ضمن مشاهد متسلسلة مع الأصوات مباشرة أو مسجلة مع اللقطات المختلفة مع بعض المؤثرات الموسيقية ما بين الحين والآخر. (كورنر: 55، 1997).

عاشراً: دور الأفلام الوثائقية في القضايا الثقافية (الاجتماعية، السياسية)

وسائل الإعلام لها دور كبير في جعل الجمهور يتعرف إلى المشاكل لمواجهتها وتوجيهه ثقافياً من أجل تشكيل المعارف العالمية للوقائع الدولية وفهمها عاطفياً في عالمنا، وللأفلام الوثائقية علاقة خاصة بواقعنا الحقيقي من خلال نشر قصص عن واقعنا الذي نعيش به وذلك بواسطة جمهور متمم خلق إطارات عمل ذهنية لفهم الواقع وما يجري فيه.

(Bondehjern, 2014, 3)

وتتعامل الأفلام الوثائقية مع الواقع المعاصر لطرق العيش والقضايا الاجتماعية والثقافية التي لها تأثيرات نقدية وعاطفية قوية، وتجعلها ظاهرة للناس وقابلة للفهم، فهي تجلب التعريف والعواطف معاً بشكل أقرب لأنها تعطينا صوراً وقصصاً لقضايا عالمية أقرب أو أبعد عن الواقع، ويمكنها أيضاً تكوين عواطف وتقمصات لقضايا عالمية. (Bondehjern, 2014, 4).

المبحث الثاني: اليوتيوب

أولاً: مفهوم اليوتيوب

يعتبر موقع اليوتيوب أحد أهم أدوات الجيل الثاني للويب باعتباره أداة للنشر يستطيع من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي كتويتر (Twitter) والفيس بوك (Facebook) بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي مكان يناسبهم. (Wantz, 2011, 18).

ويعتبر اليوتيوب بالنسبة للبعض موقع على شبكة الإنترنت يستخدمه الهواة فينشر أشرطة الفيديو الخاصة بهم بغض النظر عن جودتها، بهدف مشاركتها فيما بينهم، كما ويعتبرها البعض وسيلة تعليمية تثقيفية يستطيع من خلالها إثراء معرفته وخبراته على الموقع. (Cayari, 2011, 9).

ويشير بيل وبول " Bull, Bell " إلى السنة الأولى التي تم إنشاء موقع اليوتيوب، قام مستخدمون بطريقة فردية بإنتاج ومشاركة الفيديو بشكل أكبر من قبل ثلاث شبكات تلفزيونية وهي (CBS and NBC, ABC)، وبعد خمس سنوات من إنشاء موقع اليوتيوب يومياً بمعدل أكثر من 20 ساعة كتحميل مئات الآلاف من مقاطع الفيديو المنشورة ومنها القنوات الوثائقية المنشورة على اليوتيوب وذلك يعزز دور اليوتيوب في التعليم والتثقيف. (Bull, Bell, 2010, 1)

ويعرفه كافز واوذرندر " Özdener & Kavas " بأنه أكثر المواقع شيوعاً على شبكة الإنترنت وأكثره استضافة للفيديو، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم مواقع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون على الموقع. (Özdener ، Kavas,2012, 1225).

وتعرفه كراش " Krash " بأنه: "أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعاً، وهو مشابه لموقع جوجل فيديو، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون.(Krash, 2007).

ثانياً: مؤسسو اليوتيوب

هو موقع يقوم بعرض الفيديوهات عبر الإنترنت حيث تم ابتكار اليوتيوب على يد " تشاد هيرلي " و " ستيف شين " و " جاود كريم " عام 2005، وتسمح هذه الشبكة للمستخدمين بتحميل ومشاركة وعرض مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو ويستطيع الأفراد الوصول إليها عبر المدونات وأجهزة المحمول والمواقع الإلكترونية.(عبد الهادي:5، 2017).

وتم إطلاق الموقع للعامة من العام نفسه ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من عام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية.(الدليمي:194، 2011).

وفي عام 2006 تم شراء موقع اليوتيوب من طرف عمالقة الويب Google بقيمة 6,1 مليار دولار أمريكي فيما يعد ثاني صفقة شراء تعقدها Google ليتحول إلى شركة بإدارة ومؤسسيه ملكية Google وتطور على يدها ويعتبر من المواقع الأكثر زيارة على مستوى مواقع الإنترنت، وفي أحدث خدمة للموقع انه سيقدم دعماً للهواتف المحمولة دون الحاجة لأي برمجيات خارجية، بحيث يستطيع المستخدم تصفح الموقع عبر الهاتف المحمول.(محمد: 284، 2009).

ثالثاً: خصائص اليوتيوب

تتكون صفحة الويب في YouTube من مجموعة الخصائص التالية:

1. يحتوي على مجموعة واسعة من محتويات الفيديو بما في ذلك مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الفيديو الموسيقية.
2. يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة معظم مقاطع الفيديو على الموقع.
3. القدرة على الإشارة إلى مقطع فيديو يحتوي على محتوى غير لائق.
4. يمكن للمستخدمين المسجلين الاشتراك في خلاصات المحتوى لمستخدم معين أو مستخدمين معينين.
5. تضاف كلمة "Tags" صف الفيديو في كلمات بسيطة لتسهيل تصنيفه.
6. إضافة عنوان رئيس يصف الفيديو. (Duffy, 2008,123).

وتمت إضافة مجموعة من الخصائص أو التحديثات الجديدة لليوتيوب التي أصبح استخدامها أكثر سهولة ويسر من ذي قبل، الذي أصبح اليوم ليس موقعاً لعرض الفيديو فقط، على النحو التالي:

1. أصبح بالإمكان تشغيل الفيديو تلقائياً دون الحاجة إلى النقر على الفيديو لمشاهدته.
2. وضع حالات " Stories " للقنوات الخاصة بكل شخص.
3. إمكانية تغيير لون خلفية اليوتيوب إلى " Dark Theme "
4. وضع خاصية " Trending " للفيديوهات فور نشرها للمشاهير.
5. إمكانية فتح خاصية " Live Video " والتعليق عليها.
6. تنزيل " Downloading " الفيديو الذي ترغب بمشاهدته فيما بعد بدون " Internet ".
7. وفتح خاصية " Recent " للفيديوهات التي قمت بمشاهدتها على مدار 24 ساعة.

رابعاً: مميزات اليوتيوب

يسهل موقع اليوتيوب نشر ورفع مقاطع الفيديو من قبل أي شخص ومشاركتها مع الآخرين عبر المواقع المختلفة.

1. يقوم بعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية حيث يستخدم تقنية " Adobe Flash " .
2. يمنع موقع يوتيوب رفع أي محتوى له حقوق نشر محفوظة دون إذن صاحبها.
3. أيضاً لا يسمح بعرض الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة.(فتحي، 2018)

خامساً: سلبيات اليوتيوب

1. أي شخص يمكنه مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه.
2. هناك نوع من العنف في بعض الفيديوهات التي يتم نشرها وبالتالي يتم نشرها من قبل المراهقين.

3. هناك فيديوهات مخلة بالآداب العامة.

4. يؤدي استخدام الخدمة إلى غزو الخصوصية.

5. في بعض الأحيان قد يتم الاعتداء على حق المؤلف.

6. دم الآخرين وتحقّرهم وإهانتهم في بعض المقاطع التي يتم نشرها. (السيد:8، 2015)

سادساً: الفوائد التثقيفية لليوتيوب

يمكن أن يكون اليوتيوب أداة تثقيفية تعليمية تحفيزية قوية و يرجع ذلك إلى كيفية استخدامه بشكل صحيح من قبل الأفراد و لأن الفيديو ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق أهداف التعلم. وهناك بعض المبادئ التوجيهية العامة التي أوصت بها " كلارك وماير " (2002) فيما يتعلق بالنظر في استخدام أي وسيلة لتحسين التعلم والتثقيف ومنها:

1. بأن وسائل الإعلام يجب أن تتماشى مع نتائج التعلم أو الأداء المتوقع.

2. استبعاد النص أو الرسومات السطحية .

3. تعد مقاطع الفيديو مثالية لتطوير مهارات تدوين الملاحظات من قبل المشاهد ثم اعادتها والتحقق منها.

4. يمكن استخدامه كمكتبة افتراضية لدعم محاضرات الأفراد.(Duffy, 2008, 124-126).

سابعاً: بعض القنوات الوثائقية على اليوتيوب

يعد YouTube أحد أفضل المنصات للوصول إلى المحتوى التثقيفي المجاني وهناك الآن العديد من القنوات التي تم إنشاءها، وبناءً على ذلك هناك بعض قنوات YouTube التي تقدم أفلاماً وثائقية ومنها:

National Geographic.1

هي قناة اليوتيوب الرسمية لشبكة التلفزيون الوطنية ناشيونال جيوغرافيك من خلال المصورين والصحفيين والمخرجين على مستوى عالمي، تستضيف القناة المئات من الأفلام الوثائقية التعليمية التثقيفية المثالية وتقوم بعرض برامج مختلفة كل منها يختص بموضوع معين منها الحضارة والتاريخ والهندسة وغيرها .

Documentary Films.2

يمكن مشاهدة أفلام وثائقية مجانية على قناة الأفلام الوثائقية والتي تعرض أفلام الوثائقية شعبية على الإنترنت عن الأشخاص والحيوانات والخوارق والكوكب وأي شيء يهمنا تقريباً، والفيلم الوثائقي يحوي سرداً تاريخياً أو سياسياً لمواقف حصلت في السابق أو الحاضر القريب.

The Documentary Network.3

تقدم مقاطع فيديو مذهلة من شأنها أن تصدم المشاهد وتقدم رؤى وأفكار جديدة عن العالم المحيط وذلك بأنها تقدم أفلام وثائقية عالية الجودة، يتم اختيار أفلام ذات جودة عالية، والتي هدفها التثقيف، الترفيه، الإعلام... الخ. (Educators Technology, 2015).

HD Documentary Channel.4

وهي قناة تعرض أفلام وثائقية عن الفضاء والكون والعلوم والتكنولوجيا والطبيعة بدقة عالية وهي مكرسة لعرض أفضل الأفلام الوثائقية من كندا وحول العالم من خلال التركيز الخاص على الأفلام الطويلة، تشبه مشاهدة الأفلام الوثائقية دور السينما، حيث تعرض الأفلام الحائزة على جوائز أربعة وعشرين ساعة يومياً ، خلال أيام الأسبوع. (CBC, 2018).

History TV.5

يمكنك مشاهدة أفلام وثائقية تاريخية كاملة بدقة عالية لأنها تقوم على السرد التاريخي للأحداث اعتماداً على دقتها الواقعية في الانضباط وتقوم على نشر المعرفة التاريخية من قبل المؤرخين المعاصرين بعيداً عن الاعتبارات الأدبية. (Bell: 2011, 8-9).

ثامناً: الأفلام الوثائقية العلمية في اليوتيوب

يقدم كل من هذه الأفلام الوثائقية التثقيفية لمحة عن مستقبل التعليم والإبداع و تتميز هذه الأفلام الوثائقية أن من يقوم بعرضها خبراء بارزين ومبتكرين في مجالات التكنولوجيا والتعليم عن طريق اليوتيوب، ومن هذه الفيديوهات:

1. قدم " ميلر " و" هافنر أند فن " عام 2012 توثيق فيديو تم تحميله على موقع اليوتيوب

وكان هذا الفيديو بخصوص استخدام الأفلام الوثائقية العلمية متعددة الوسائط كأداة تعليمية

تثقيفية وذلك نظراً إلى البيانات المستمدة من الطلبة وتعليقاتهم عليه وبينت النتائج ان الطلاب

ينظرون إلى الفيديوهات التعليمية والتثقيفية عن طريق مشاركتها عبر الوسائط الخاصة بهم ومشاهدتها على القنوات الوثائقية المختلفة. (Mahdi, 2014, 79).

تاسعاً: إحصائية استخدام الإنترنت في الأردن

بلغ عدد مستخدمي الانترنت في الاردن حوالي 8 ملايين مستخدم، (96 %) في عام 2019 منهم من جيل الشباب الذين يستخدمونه بشكل يومي ، فيما بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 2.7 مليون مستخدم اي بنسبة 25 % من عدد السكان البالغ 10 ملايين نسمة ، ليحتل الاردن المرتبة الاولى عالميا من بين اكثر 50 دولة تستخدم منصات التواصل الاجتماعي، ففي الاردن هناك 5 ملايين و700 ألف حساب على الفيسبوك و 675 ألفا على التويتر ومليون حساب على سناب شات و تطبيق «لينكد إن» مليون مستخدم ، يجلس مستخدموها من ساعتين الى 8 ساعات في اليوم بمتوسط حسابي بين مختلف فئات المجتمع. (ابوداري،2019).

عاشراً: إحصائية استخدام موقع اليوتيوب في الاردن

وأن الأردن سجل أيضاً المرتبة الأولى عربياً في أعلى معدل للإستخدام اليومي لشبكة اليوتيوب التي تمكن المستخدم من تحميل ومشاهدة ومشاركة الفيديوهات، وبنسبة تصل الى 75 % من اجمالي مستخدمي الشبكة في المملكة. (جريدة الدستور).

الفصل الثالث

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

نتائج التحليل الإحصائي:

هل تشاهد موقع اليوتيوب ؟

جدول (3) الذين يشاهدون موقع اليوتيوب

| لا | نعم | الذين يشاهدون موقع اليوتيوب |
|------|-------|-----------------------------|
| 13 | 237 | العدد |
| %5.2 | %94.8 | النسبة المئوية |

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن نسبة المشاهدين لموقع اليوتيوب بلغت (94.8%)، ونسبة غير المشاهدين بلغت (5.2%) .

ترى الباحثة أن عدد الذين يشاهدون موقع اليوتيوب عددهم كبير، ويرجع ذلك انه ربما يفضلون المحتويات التي يعرضها لهم أو لإستغلال وقت فراغهم.

أسباب عدم مشاهدة الشباب الأردني لموقع اليوتيوب ؟

جدول (4) أسباب عدم مشاهدة الشباب الأردني لليوتيوب

| النسبة المئوية % | التكرار | أسباب عدم مشاهدة الشباب الأردني لليوتيوب | الرقم |
|------------------|---------|---|-------|
| 35.9 | 14 | عدم وجود وقت كافي للمشاهدة | 1 |
| 17.9 | 7 | لاستهلاكه كمية أكبر من حزم الإنترنت | 2 |
| 17.9 | 7 | لوجود قنوات ووسائط أخرى أكثر نفعاً من اليوتيوب | 3 |
| 15.4 | 6 | لست مهتماً بمثل هذه الموضوعات | 4 |
| 12.6 | 3 | لم أجد تشجيعاً من أي طرف لمشاهدة قنوات اليوتيوب | 5 |
| 100.0 | 237 | الكلي | |

*يسمح باختيار أكثر من بديل

تشير نتائج جدول (4) أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لليوتيوب كانت بسبب (عدم وجود وقت كافي للمشاهدة) بنسبة مئوية بلغت (35.9%) ، تلتها (لاستهلاكه كمية أكبر من حزم الإنترنت) و(لوجود قنوات ووسائط أخرى أكثر نفعاً من اليوتيوب) بنسبة (17.9%)، وبالمرتبة الأخيرة جاء سبب (لم أجد تشجيعاً من أي طرف لمشاهدة قنوات اليوتيوب) بنسبة مئوية بلغت (12.8%).

معدل مشاهدة الشباب الأردني لموقع اليوتيوب خلال اليوم الواحد

جدول (5) معدل مشاهدة الشباب الأردني لليوتيوب خلال اليوم الواحد

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | النسبة | التكرار | الفئات |
|-------------------|-----------------|--------|---------|---------|
| 0.84 | 2.01 | 34.3 | 80 | أحياناً |
| | | 30.5 | 73 | غالباً |
| | | 35.1 | 84 | دائماً |
| | | 100.0 | 237 | المجموع |

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن معدل مشاهدة الشباب الأردني لليوتيوب خلال اليوم الواحد كانت (دائماً) وبنسبة (35.1%) ، تلتها (أحياناً) بنسبة (34.3%)، وبالمرتبة الأخيرة (غالباً) بنسبة (30.5%).

ويمكن تفسير المعدل المرتفع لمشاهدة الشباب الأردني لليوتيوب (دائماً) لطبيعة الخصائص التكنولوجية للوسيلة الإعلامية المستخدمة وخصائص المشاهدة في أي وقت لليوتيوب، فضلاً لربما إلى توفر خدمة الإنترنت وخصها في الأردن.

كم من الوقت الذي يقضيه الشباب الاردني في مشاهدة موقع اليوتيوب ؟

جدول (6) الوقت الذي يقضيه الشباب الاردني في مشاهدة موقع اليوتيوب.

| النسبة المئوية% | التكرار | الوقت الذي يقضيه الشباب الاردني في مشاهدة موقع اليوتيوب |
|-----------------|---------|---|
| 36.4 | 87 | أقل من ساعة |
| 45.2 | 108 | من ساعة- أقل من ساعتين |
| 18.4 | 42 | ساعتان فأكثر |
| 100.0 | 237 | الكلي |

تشير بيانات جدول(6) إلى أن الوقت الذي يقضيه الشباب الأردني لمشاهدة موقع اليوتيوب كانت

الأكثر (من ساعة- أقل من ساعتين) بنسبة مئوية بلغت (45.2%) ، تلتها (أقل من ساعة)

بنسبة (36.4%)، وبالمرتبة الأخيرة (ساعتان فأكثر) بنسبة (18.4%).

أي من الأماكن التالية يفضل الشباب الاردني مشاهدة موقع اليوتيوب ؟

جدول (7) الأماكن التي يفضل الشباب الاردني مشاهدة موقع اليوتيوب.

| النسبة المئوية | التكرار | الأماكن التي يفضل الشباب الاردني مشاهدة موقع اليوتيوب |
|----------------|---------|---|
| 92.5 | 221 | في المنزل |
| 4.6 | 9 | في العمل |
| 2.9 | 7 | في الجامعة |
| 100.0 | 237 | الكلي |

تشير بيانات جدول (7) إلى أن أفضل الأماكن التي يفضل الشباب الاردني مشاهدة موقع

اليوتيوب كانت (في المنزل) بنسبة (92.5%) ، تلتها المشاهدة (في العمل) بنسبة (4.6%) ،

وبالمرتبة الأخيرة (في الجامعة) بنسبة (2.9%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة المنزل الذي يُعتبر مكاناً هادئاً ومريحاً للتركيز في

مشاهدة قنوات اليوتيوب .

ما درجة مشاهدة الشباب الاردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

جدول (8) درجة مشاهدة الشباب الاردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | النسبة | التكرار | الفئات |
|-------------------|-----------------|--------|---------|--------------|
| 0.73 | 1.90 | 32.0 | 77 | بدرجة ضعيفة |
| | | 46.1 | 110 | بدرجة متوسطة |
| | | 22.0 | 50 | بدرجة كبيرة |
| | | 100.0 | 237 | المجموع |

تشير بيانات جدول(8) إلى أن درجة مشاهدة المبحوثين الأفلام الوثائقية التي يعرضها

موقع اليوتيوب كانت (بدرجة متوسطة) بنسبة (46.1%) ، تلتها المشاهدة

(بدرجة ضعيفة) بنسبة (32%)، وبالمرتبة الأخيرة (بدرجة كبيرة) بنسبة (22%).

عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب؟

- أشاهد الأفلام الوثائقية ؟

جدول (9) عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

| النسبة المئوية % | التكرار | عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب |
|------------------|---------|---|
| 26.5 | 63 | في المنزل مع العائلة |
| 3.8 | 8 | في العمل |
| 6.7 | 16 | مع الاصدقاء |
| 63.0 | 150 | لوحدي في المنزل |
| 100.0 | 237 | الكلي |

تشير بيانات جدول(9) إلى أن عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب كانت (لوحدي في المنزل) بنسبة (63%) ، تلتها (في المنزل مع العائلة) بنسبة (26.5%)، وتلتها (مع الأصدقاء) بنسبة (6.7%)، وبالمرتبة الأخيرة (في العمل) بنسبة (3.8%).

ترى الباحثة بأن أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية لوحدهم بالمنزل بنسبة مئوية بلغت (63%) ويرجع ذلك بأنه ربما يفضلون الجلوس في الاماكن الهادئة لأخذ راحتهم والأستمتاع بالمشاهدة وتعطي أجواء أكثر تركيزاً واندماجاً.

ما عدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع:

جدول (10) عدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع.

| النسبة المئوية % | التكرار | عدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع |
|------------------|---------|---|
| 47.3 | 113 | أقل من ساعة |
| 33.1 | 79 | من ساعة- أقل من ساعتين |
| 10.5 | 25 | من ساعتين- أقل من ثلاث ساعات |
| 9.2 | 20 | ثلاث ساعات فأكثر |
| 100.0 | 237 | الكلي |

تشير بيانات الجدول (10) إلى عدد ساعات مشاهدة الشباب الاردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع كانت (أقل من ساعة) بنسبة مئوية بلغت (47.3%) ، تلتها (من ساعة- أقل من ساعتين) بنسبة مئوية بلغت (33.1%)، وتلتها (من ساعتين - أقل من ثلاث ساعات) بنسبة مئوية بلغت (10.5%)، وبالمرتبة الأخيرة (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (9.2%).

وترى الباحثة بناءً على ما سبق أن عدد ساعات مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع كانت (أقل من ساعة) ويرجع ذلك بأنه ربما ليس لديهم وقت كافٍ للمشاهدة أو أنهم يرون أن مدة عرض الفيلم الوثائقي تأخذ وقت طويل.

ما الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الأردني الأفلام الوثائقية ؟

جدول (11) الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الأردني الأفلام الوثائقية.

| النسبة المئوية % | التكرار | الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الأردني الأفلام الوثائقية |
|------------------|---------|---|
| 2.9 | 7 | فترة الصباح |
| 4.6 | 11 | فترة الظهيرة |
| 41.3 | 96 | فترة المساء |
| 51.3 | 123 | لا يوجد فترة محددة |
| 100.0 | 237 | الكلي |

تشير بيانات الجدول (11) إلى أن الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية كانت غير محددة خلال اليوم وتحديداً (لا يوجد فترة محددة) بنسبة (51.3%) احتلت المرتبة الأولى، تلتها (فترة المساء) بنسبة مئوية بلغت (41.3%)، وتلتها (فترة الظهيرة) بنسبة مئوية بلغت (4.6%)، وبالمرتبة الأخيرة (فترة الصباح) بنسبة مئوية بلغت (2.9%).

وترى الباحثة بناءً على النتائج المبينة أن الفترة المفضلة لمشاهدة الأفلام الوثائقية من قبل الشباب الأردني هي فترة (لا يوجد فترة محددة للمشاهدة) بنسبة مئوية بلغت (51.3%) ويرجع ذلك بأنه ربما الشباب يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية في أي فترة يفضلونها المساء، الصباح، الظهيرة... الخ.

و تختلف هذه الدراسة مع دراسة (عبدالله ، 2015) من حيث الفترة المفضلة للمشاهدة من قبل المراهقين فكانت فترة السهرة كأنسب الأوقات لمشاهدة الأفلام الوثائقية بنسبة مئوية بلغت 34.3%.

ما المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

جدول (12) المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب. (*يسمح باختيار أكثر من بديل)

| الرقم | المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب | التكرار | النسبة المئوية % |
|-------|---|---------|------------------|
| 1 | الحياة الطبيعية تشمل (الحيوانات والنباتات) | 94 | 8.6 |
| 2 | التجارب | 80 | 7.3 |
| 3 | العلوم | 78 | 7.1 |
| 4 | ابداعات هندسية | 71 | 6.5 |
| 5 | الكوارث | 64 | 5.9 |
| 6 | السفر | 79 | 7.2 |
| 7 | التوعوية والإرشادية | 50 | 4.6 |
| 8 | الثقافية | 110 | 10.1 |
| 9 | الترفيهية | 127 | 11.6 |
| 10 | السياسية | 77 | 7.1 |
| 11 | التاريخ والحضارة | 68 | 6.2 |
| 12 | التكنولوجيا | 92 | 8.4 |
| 13 | عادات وتقاليد الشعوب | 102 | 9.3 |
| | الكلي | 1092 | 100.0 |

تشير نتائج جدول (12) المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام

الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب كانت من خلال (الترفيهية) بنسبة مئوية بلغت (11.6%) بالمرتبة الأولى، تلتها (الثقافية) بنسبة مئوية بلغت (10.1%)، فيما حلت بالمرتبة الأخيرة مشاهدة المضامين التوعوية والإرشادية بنسبة (4.6%).

وترى الباحثة أن الشباب الأردني يفضلون المضامين الترفيهية ويرجع ذلك ربما لانهم يرونها أنها أفضل المواضيع ليرفهمون بها عن أنفسهم للهروب من مشاكل وضغوطات الحياة اليومية.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة " عبدالله، 2015 " من حيث المضامين المفضلة للمشاهدة من قبل المراهقين فكانت أكثرها مشاهدة هي البيئية بنسبة مئوية (11.9%) ثم الاجتماعية وجاءت المضامين الثقافية بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (7.3%).

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة " الشيخ، 2016 " من حيث المضامين المفضلة للمشاهدة من قبل الطلبة فكانت أكثرها مشاهدة هي الثقافية بنسبة (31%) ثم تلتها الاجتماعية بنسبة (23.8%)، من ثم المضامين السياسية بنسبة (21.4%).

ما دوافع مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب؟ (الطقوسية، النفعية)
جدول (1-13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لـ الدوافع الطقوسية لمشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب؟

| الرقم | دوافع التعرض | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|---------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 1 | ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل | 4.00 | 0.93 | 1 | مرتفع |
| 3 | للتسلية والاسترخاء | 3.98 | 0.75 | 2 | مرتفع |
| 6 | بدافع الفضول | 3.97 | 0.85 | 3 | مرتفع |
| 4 | تقلل إحساسي من الوحدة | 3.50 | 1.08 | 4 | متوسط |
| 2 | للهروب من مشاكل الحياة اليومية | 3.39 | 1.10 | 5 | متوسط |
| 5 | بحكم العادة | 3.26 | 1.01 | 6 | متوسط |
| | الكلّي الدوافع الطقوسية | 3.71 | 0.67 | - | مرتفع |

جدول (13-2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لـ الدوافع النفسية لمشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

| | | | | | |
|-------|----|------|------|---|----|
| مرتفع | 1 | 0.61 | 4.33 | تستخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم | 2 |
| مرتفع | 2 | 0.64 | 4.25 | معرفة معلومات وخبرات علمية جديدة | 4 |
| مرتفع | 3 | 0.74 | 4.18 | فهم الواقع والأحداث الجارية | 11 |
| مرتفع | 4 | 0.72 | 4.16 | اكتساب مهارات جديدة | 10 |
| مرتفع | 5 | 0.77 | 4.11 | معرفة ثقافات جديدة | 1 |
| مرتفع | 6 | 0.75 | 4.10 | مضامينها هادفة ومفيدة | 8 |
| مرتفع | 7 | 0.77 | 4.09 | الحصول على مواضيع ومعلومات تتمي القدرة على الحوار مع الآخرين | 12 |
| مرتفع | 8 | 0.81 | 4.05 | لأنها تقوم بعرض موضوعات جادة وحقيقية | 7 |
| مرتفع | 9 | 0.78 | 4.04 | تعجبنى طريقة عرض الأفلام الوثائقية من خلال اليوتيوب | 3 |
| مرتفع | 10 | 0.78 | 3.98 | للاندماج مع العالم المحيط | 9 |
| مرتفع | 10 | 0.79 | 3.98 | معرفة آخر الأخبار والأحداث | 6 |
| مرتفع | 12 | 0.81 | 3.96 | الاستفادة في مجال العمل | 13 |
| مرتفع | 12 | 0.89 | 3.96 | لمتابعة القضايا المحلية والإقليمية والدولية | 5 |
| مرتفع | | 0.49 | 4.10 | الدوافع النفسية الكلي | |
| مرتفع | | - | 3.98 | الكلي دوافع التعرض | |

تشير بيانات الجدول (13-1) إلى أن المتوسطات الحسابية (الدوافع الطقوسية) تراوحت

بين (4 - 3.26)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على "ملء وقت الفراغ والتخلص من

الملل" بمتوسط حسابي بلغ (4) بدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (3) التي تنص على "التسلية

والاسترخاء" بمتوسط حسابي بلغ (3.98) بدرجة مرتفعة، وتلتها " بدافع الفضول" بمتوسط حسابي

بلغ (3.97)، وتلتها " تقلل إحساسي من الوحدة" بمتوسط حسابي بلغ (3.50) بدرجة متوسطة، وتلتها " للهروب من مشاكل الحياة اليومية" بمتوسط حسابي كلي (3.39) بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) التي تنص على "بحكم العادة" بمتوسط حسابي بلغ (3.26) بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للدوافع الطقوسية (3.71) وهي درجة مرتفعة. وترى الباحثة أهمية الأفلام الوثائقية من الناحية الطقوسية بصفتها وسيلة من وسائل الإعلام لها القدرة على ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل ووسيلة للترفيه عن الشخص للتخلص من ضغوطات الحياة اليومية .

كما تشير بيانات الجدول (13-2) إلى أن المتوسطات الحسابية (الدوافع النفعية) تراوحت بين (4.33-3.96)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) التي تنص على "تستخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.33) بدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) التي تنص على " معرفة معلومات وخبرات علمية جديدة " بمتوسط حسابي بلغ (4.25) بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5،13) التي تنص على " الاستفادة في مجال العمل " و" لمتابعة القضايا المحلية والإقليمية والدولية " بمتوسط حسابي بلغ (3.96) بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للدوافع النفعية (4.10) بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لدوافع التعرض (3.98).

وترى الباحثة وبناءً على النتائج المبينة بأن أفضل دوافع مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي تعرضها قناة اليوتيوب هي (الدوافع النفعية) حيث حظيت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي كلي (4.10) أعلى من (الدوافع الطقوسية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لها (3.71).

و ترى الباحثة أهمية الأفلام الوثائقية من الناحية النفسية بصفتها وسيلة من وسائل الإعلام لها القدرة على زيادة الوعي وهو كفيلاً بزيادة المعرفة لدى الشباب الأردني وذلك لإكسابهم خبرة على المدى البعيد والتي يعتمدون عليها في ممارسة حياته اليومية.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة " الشيخ، 2016 " من خلال أسباب مشاهدة طلبة الجامعة للأفلام الوثائقية يرجع لأنها تعرفهم بالواقع العربي وينسبة مئوية بلغت (28.6%) بدرجة مرتفعة وهو ما يختلف مع المتوسط الحسابي للدراسة الحالية التي بلغت متوسطها الحسابي إلى (4.18)، بينما من يشاهدون الأفلام الوثائقية لقضاء وقت الاسترخاء بنسبة مئوية بلغت (11.9%) وهو ما يختلف مع متوسط الحسابي للدراسة الحالية التي بلغ متوسطها الحسابي إلى (3.98).

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة " ديس، 2017 " من خلال دوافع مشاهدة الطالبات الجامعيات للبرامج الثقافية يرجع لأنها تزيد من ثقافتهن وتطويرها بنسبة مئوية بلغت نسبتها (90%).

ما درجة الإشباع المتحققة من مشاهدة الشباب الأردني الأفلام الوثائقية لدى الشباب الأردني؟

جدول (14) درجة الإشباع المتحققة من مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية.

| الفئات | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------|---------|--------|-----------------|-------------------|
| درجة ضعيفة | 44 | 18 | 2.06 | 0.66 |
| درجة متوسطة | 137 | 57.8 | | |
| درجة كبيرة | 58 | 24.2 | | |
| المجموع | 237 | 100 | | |

تشير بيانات الجدول (14) إلى أن درجة الإشباع المتحققة من استخدام الأفلام الوثائقية

لدى الشباب الأردني كانت (بدرجة متوسطة) بنسبة مئوية بلغت (57.8%) ، تلتها (بدرجة كبيرة)

بنسبة مئوية بلغت (24.2%) ، وبالمرتبة الأخيرة (بدرجة ضعيفة) بنسبة مئوية بلغت (18%).

ما أبرز الإشباعات المتحققة لدى الشباب الأردني جراء استخدام الأفلام الوثائقية التي يعرضها

اليوتيوب ؟

جدول (15-1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإشباعات المحتوى لدى الشباب

الأردني جراء استخدام الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

| الرقم | الإشباعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|--|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 5 | تجعلني اتعرف إلى عادات وتقاليد الشعوب الأخرى | 4.25 | 0.66 | 1 | مرتفع |
| 17 | تتيح لي معرفة اشياء لم يسبق لي دراستها في تعليمي الجامعي | 4.22 | 0.63 | 2 | مرتفع |
| 2 | تكتسب منها معلومات متخصصة | 4.21 | 0.63 | 3 | مرتفع |
| 3 | يستفاد من تجارب الآخرين | 4.20 | 0.68 | 4 | مرتفع |
| 1 | أعرف ما يجري من حولي | 4.19 | 0.69 | 5 | مرتفع |
| 8 | فهم الواقع والأحداث الجارية | 4.16 | 0.67 | 6 | مرتفع |
| 9 | تنمي لي القيم المعرفية | 4.12 | 0.73 | 7 | مرتفع |
| 10 | أصبحت أكثر علماً بالقضايا المثارة | 4.08 | 0.73 | 8 | مرتفع |
| 12 | تفسر لي الأسباب الكامنة وراء القضايا المطروحة | 4.07 | 0.77 | 9 | مرتفع |
| 4 | لأنها تعالج أحداث واقعية | 4.06 | 0.77 | 10 | مرتفع |
| 16 | تمكنني من التعرف إلى آراء الآخرين وتعليقاتهم حول الموضوعات التي تتناولها البرامج الوثائقية | 4.06 | 0.72 | 11 | مرتفع |
| 13 | تساعدني على معرفة أبرز التحديات في المجتمعات | 4.06 | 0.70 | 12 | مرتفع |
| 11 | جعلتني أكثر اهتماماً بمضامين وأحداث القضايا المطروحة | 4.04 | 0.77 | 13 | مرتفع |
| 7 | تساهم في ترسيخ مكونات المعرفة والابتكار | 4.03 | 0.71 | 14 | مرتفع |
| 14 | زادت من رغبتني في تتبع الأحداث التي تعرض في الأفلام الوثائقية | 4.02 | 0.82 | 15 | مرتفع |
| 15 | تساهم برفع شعوري بالثقة من خلال المعلومات التي تقدمها من خلال اليوتيوب | 3.94 | 0.85 | 16 | مرتفع |
| 18 | طورت معارفي في مجال تخصصي الدراسي أو المهني | 3.91 | 0.82 | 17 | مرتفع |
| | الكلية إشباعات المحتوى | 4.08 | 0.48 | - | مرتفع |

جدول (15-2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ل إشباعات عملية الوسيلة لدى الشباب الأردني جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

| الرقم | الإشباعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|---|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 11 | إتاحتها على الإنترنت وتوافرها بأي وقت تجعل هذه البرامج سهل الوصول إليها ومتابعتها بأي وقت | 4.24 | 0.70 | 1 | مرتفع |
| 1 | تشغل وقت فراغي | 4.03 | 0.88 | 2 | مرتفع |
| 3 | تمتعي وتسليني | 4.03 | 0.78 | 2 | مرتفع |
| 6 | أستطيع تعلم مهارات جديدة | 4.03 | 0.75 | 2 | مرتفع |
| 12 | متابعتها يخلصني من الملل | 4.00 | 0.88 | 5 | مرتفع |
| 8 | تزيل لدي الغموض تجاه القضايا المطروحة في الفيلم الوثائقي | 3.98 | 0.85 | 6 | مرتفع |
| 9 | استطيع مشاركة الفيديو الذي أرغبه مع الآخرين بسهولة | 3.98 | 0.82 | 6 | مرتفع |
| 5 | أشعر بالالفة مع هذه الأفلام التي يتم عرضها على اليوتيوب | 3.73 | 0.89 | 8 | مرتفع |
| 7 | تشعرتني بالاسترخاء | 3.64 | 0.82 | 9 | متوسط |
| 10 | تساعدني في التخلص من ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم | 3.61 | 0.95 | 10 | متوسط |
| 2 | نسيان هموم الحياة اليومية | 3.57 | 0.98 | 11 | متوسط |
| 4 | لا اشعر بالوحدة | 3.56 | 1.03 | 12 | متوسط |
| | إشباعات عملية الوسيلة الكلي | 3.87 | 0.59 | | مرتفع |
| | الكلي الإشباعات | 3.99 | 0.47 | - | مرتفع |

تشير بيانات الجدول (15-1) إلى أن المتوسطات الحسابية (إشباعات المحتوى) تراوحت

بين (4.25 - 3.79)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) التي تنص على "تجعلني اتعرف على عادات

وتقاليد الشعوب الأخرى " بمتوسط حسابي بلغ (4.25) بدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (17) التي

تنص على "تتيح لي معرفة اشياء لم يسبق لي دراستها في تعليمي الجامعي " بمتوسط حسابي بلغ (4.22) بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص على "تحفز أفراد العائلات على مشاهدة الأفلام معاً" بمتوسط حسابي بلغ (3.79) بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.08) بدرجة مرتفعة.

كما تشير بيانات جدول (15-2) إلى أن المتوسطات الحسابية (إشباعات عملية الوسيلة) تراوحت بين (4.24-3.96)، كان أعلاها للفقرة رقم (11) التي تنص على "إتاحتها على الإنترنت وتوافرها بأي وقت تجعل هذه البرامج سهل الوصول إليها ومتابعتها بأي وقت" بمتوسط حسابي بلغ (4.24) بدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (1) التي تنص على " تشغل وقت فراغي" بمتوسط حسابي بلغ (4.03) بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) التي تنص على " لا اشعر بالوحدة" بمتوسط حسابي بلغ (3.56) بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.87) بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي الإشباعات (3.99) بدرجة مرتفعة.

وترى الباحثة وبناءً على النتائج المبينة بأن أفضل الإشباعات المتحققة لدى الشباب الأردني جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها موقع اليوتيوب هي (إشباعات المحتوى) و حظيت بدرجة مرتفعة و بمتوسط حسابي كلي (4.08) وهي أعلى نسبة من (إشباعات عملية الوسيلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لها (3.87).

وترى الباحثة بأن الشباب الأردني يفضلون "المحتوى" الذي تقدمه الوسيلة للجمهور ودورها في تنمية الوعي الثقافي بتوجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الثقافية وحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك السليم من خلال معلومات علمية مبسطة.

فروض الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى

درجة الإشباع المتحققة.

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة الإشباع المتحققة.

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الإشباع |
|-------------------|-----------------|--------------|
| 0.42 | 3.76 | بدرجة منخفضة |
| 0.45 | 4.00 | بدرجة متوسطة |
| 0.35 | 4.10 | بدرجة كبيرة |
| 0.43 | 3.98 | الكلي |

تشير بيانات جدول (16) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات الإشباع المتحققة، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين

الثلاثي (One-WAY- ANOVA) والجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17) نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة الإشباع المتحققة.

| الدالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|------------------|--------|----------------|--------------|----------------|----------------|
| 0.000 | 8.534 | 1.513 | 2 | 3.027 | بين المجموعات |
| | | 0.177 | 225 | 39.900 | داخل المجموعات |
| | | | 227 | 42.926 | المجموع |

تشير بيانات جدول (17) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.000) ودالة إحصائية،

وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة

إحصائياً؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (18) يبين ذلك.

جدول (18) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر درجة الإشباع المتحققة على دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية.

| درجة كبيرة | درجة متوسطة | درجة منخفضة | المتوسط الحسابي | درجة الإشباع |
|------------|-------------|-------------|-----------------|--------------|
| 0.000 | 0.007 | - | 3.76 | درجة منخفضة |
| | - | | 4.00 | درجة متوسطة |
| - | | | 4.10 | درجة كبيرة |

تشير بيانات من جدول (18) وجود فرق دال إحصائياً لأثر درجة الإشباع بين بدرجة منخفضة و بدرجة متوسطة ولصالح بدرجة متوسطة. وبين بدرجة منخفضة و بدرجة كبيرة ولصالح بدرجة كبيرة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

جدول (19) نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية.

| المجال | الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|--------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------|---------------|
| الجنس | ذكر | 121 | 2.12 | 0.74 | 239 | 5.014 | 0.000 |
| | أنثى | 120 | 1.68 | 0.65 | | | |
| | متزوج | 59 | 2.15 | 0.81 | | | |

تشير نتائج جدول (19) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح متزوج.

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ درجة مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المستوى/الفئة | المتغير |
|-------------------|-----------------|-------|---------------|------------------|
| 0.63 | 1.71 | 140 | 18-24 | العمر |
| 0.78 | 1.93 | 42 | 25-30 | |
| 0.79 | 2.25 | 24 | 31-35 | |
| 0.73 | 2.37 | 35 | 35 فأكثر | |
| 0.73 | 1.90 | 241 | الكلية | |
| 0.83 | 1.78 | 9 | ثانوي | المستوى التعليمي |
| 0.74 | 1.63 | 8 | دبلوم متوسط | |
| 0.71 | 1.89 | 183 | بكالوريوس | |
| 0.77 | 2.05 | 41 | دراسات عليا | |
| 0.73 | 1.90 | 241 | الكلية | |
| 0.69 | 1.89 | 162 | مدينة | مكان الإقامة |
| 0.81 | 1.89 | 73 | قرية | |
| 0.84 | 2.20 | 5 | مخيم | |
| 0.73 | 1.90 | 240 | الكلية | |
| 0.66 | 1.82 | 136 | طالب جامعي | الوظيفة |
| 0.79 | 2.22 | 63 | موظف | |
| 0.69 | 1.66 | 41 | عاطل عن العمل | |
| 0.73 | 1.90 | 240 | الكلية | |

تشير بيانات جدول (20) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ درجة مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الثلاثي (One-WAY- ANOVA) والجدول (21) يبين ذلك .

جدول (21) نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين

(العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدالة الإحصائية |
|------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|------------------|
| العمر | بين المجموعات | 15.581 | 3 | 5.194 | 10.988 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 112.029 | 237 | 0.473 | | |
| | المجموع | 127.610 | 240 | | | |
| المستوى التعليمي | بين المجموعات | 1.687 | 3 | 0.562 | 1.058 | 0.368 |
| | داخل المجموعات | 125.923 | 237 | 0.531 | | |
| | المجموع | 127.610 | 240 | | | |
| مكان الإقامة | بين المجموعات | 0.473 | 2 | 0.236 | 0.445 | 0.642 |
| | داخل المجموعات | 125.923 | 237 | 0.531 | | |
| | المجموع | 126.396 | 239 | | | |
| الوظيفة | بين المجموعات | 9.883 | 2 | 4.942 | 10.052 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 116.513 | 237 | 0.492 | | |
| | المجموع | 126.396 | 239 | | | |

يُلاحظ من جدول (21) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغيري المستوى التعليمي و مكان الإقامة غير دالة إحصائياً، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). كما أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغيري العمر والوظيفة حيث بلغت (0.000) دالة إحصائياً، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (22) يبين ذلك.

جدول (22) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر لمتغيري العمر والوظيفة.

| المتغير | الفئة | المتوسط الحسابي | 18-24 | 25-30 | 31-35 | فأكثر 35 |
|---------|---------------|-----------------|------------|-------|---------------|----------|
| العمر | 18-24 | 1.71 | - | | | 0.000 |
| | 25-30 | 1.93 | | - | | |
| | 31-35 | 2.25 | | | - | |
| | 35 فأكثر | 2.37 | | | | |
| المتغير | الفئة | المتوسط الحسابي | طالب جامعي | موظف | عاطل عن العمل | |
| الوظيفة | طالب جامعي | 1.82 | | 0.001 | | |
| | موظف | 2.22 | | | 0.000 | |
| | عاطل عن العمل | 1.66 | | | | |

تشير بيانات جدول (22) وجود فرق دال إحصائياً لأثر العمر بين (18-24) و (31-35)-

(35) ولصالح (31-35). وبين بين (18-24) و (35 فأكثر) ولصالح (35 فأكثر).

وتوجد فروق دالة إحصائياً لأثر الوظيفة بين (طالب جامعي) و (موظف) ولصالح (موظف).

وبين (موظف) و (عاطل عن العمل) ولصالح (موظف).

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في درجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل

الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

جدول (23) نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد

عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية.

| المجال | الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------------|--------|---------------|
| الجنس | ذكر | 118 | 2.19 | 0.71 | 229 | 3.208 | 0.002 |
| | أنثى | 113 | 1.92 | 0.58 | | | |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 171 | 2.00 | 0.63 | 228 | -2.224 | 0.027 |
| | متزوج | 59 | 2.22 | 0.72 | | | |

تشير نتائج جدول (23) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح متزوج.

جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المستوى/الفئة | المتغير |
|-------------------|-----------------|-------|---------------|------------------|
| 0.58 | 1.96 | 132 | 18-24 | العمر |
| 0.73 | 2.03 | 40 | 25-30 | |
| 0.65 | 2.42 | 24 | 31-35 | |
| 0.77 | 2.23 | 35 | 35 فأكثر | |
| 0.66 | 2.06 | 231 | الكلية | |
| 0.78 | 2.11 | 9 | ثانوي | المستوى التعليمي |
| 0.83 | 2.13 | 8 | دبلوم متوسط | |
| 0.64 | 2.07 | 173 | بكالوريوس | |
| 0.71 | 2.00 | 41 | دراسات عليا | |
| 0.66 | 2.06 | 231 | الكلية | |
| 0.67 | 2.09 | 155 | مدينة | مكان الإقامة |
| 0.65 | 1.99 | 70 | قرية | |
| 0.84 | 2.20 | 5 | مخيم | |
| 0.66 | 2.06 | 230 | الكلية | |
| 0.60 | 2.02 | 128 | طالب جامعي | الوظيفة |
| 0.74 | 2.32 | 62 | موظف | |
| 0.58 | 1.78 | 40 | عاطل عن العمل | |
| 0.66 | 2.06 | 230 | الكلية | |

يتضح من جدول (24) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الثلاثي (One-WAY- ANOVA) والجدول (21) يبين ذلك .

جدول (25) نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الإشباع المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدالة الإحصائية |
|------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|------------------|
| العمر | بين المجموعات | 5.361 | 3 | 1.787 | 4.235 | 0.006 |
| | داخل المجموعات | 95.790 | 227 | 0.422 | | |
| | المجموع | 101.152 | 230 | | | |
| المستوى التعليمي | بين المجموعات | 0.220 | 3 | 0.073 | 0.165 | 0.920 |
| | داخل المجموعات | 100.932 | 227 | 0.445 | | |
| | المجموع | 101.152 | 230 | | | |
| مكان الإقامة | بين المجموعات | 0.627 | 2 | 0.313 | 0.708 | 0.494 |
| | داخل المجموعات | 100.521 | 227 | 0.443 | | |
| | المجموع | 101.148 | 229 | | | |
| الوظيفة | بين المجموعات | 7.773 | 2 | 3.887 | 9.539 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 92.492 | 227 | 0.407 | | |
| | المجموع | 100.265 | 229 | | | |

يلاحظ من جدول (25) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغيري المستوى التعليمي و مكان الإقامة غير دالة إحصائياً، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). كما أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغيري العمر بلغت (0.006) والوظيفة حيث بلغت (0.000) ودالة إحصائياً، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (26) يبين ذلك.

جدول (26) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر لمتغيري العمر والوظيفة.

| المتغير | الفئة | المتوسط الحسابي | 18- 24 | 25- 30 | 31- 35 | فأكثر 35 |
|---------|------------------|-----------------|---------------|--------------|---------------------|----------|
| العمر | 18-24 | 1.96 | - | | 0.021 | |
| | 25-30 | 2.03 | | - | | |
| | 31-35 | 2.42 | | | - | |
| | 35 فأكثر | 2.23 | | | | - |
| المتغير | الفئة | المتوسط الحسابي | طالب جامعي | موظف | عاطل عن العمل | |
| الوظيفة | طالب جامعي | 2.02 | | 0.009 | | |
| | موظف | 2.32 | - | - | 0.000 | |
| | عاطل عن العمل | 1.78 | | | - | |

تشير بيانات جدول (26) وجود فرق دال إحصائياً لأثر العمر بين (18-24) و (31-

35) ولصالح (31-35).

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائياً لأثر الوظيفة بين (طالب جامعي) و (موظف) ولصالح

(موظف). وبين (موظف) و (عاطل عن العمل) ولصالح (موظف).

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في دوافع استخدام الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل

الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة،

الوظيفة).

جدول (27) نتائج اختبار (t) للكشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس و الحالة الاجتماعية

| المجال | الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------------|------------|---------------|
| الجنس | ذكر | 117 | 4.00 | 0.40 | 231 | 0.783 | 0.434 |
| | أنثى | 116 | 3.96 | 0.48 | | | |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 173 | 3.93 | 0.45 | 229 | - 3.089 | 0.002 |
| | متزوج | 58 | 4.13 | 0.40 | | | |

تشير نتائج جدول (27) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح متزوج.

جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| المتغير | المستوى/الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------|---------------|------------|-----------------|-------------------|
| العمر | 18-24 | 135 | 3.93 | 0.43 |
| | 25-30 | 39 | 4.03 | 0.55 |
| | 31-35 | 24 | 4.05 | 0.46 |
| | 35 فأكثر | 35 | 4.08 | 0.31 |
| | الكلي | 233 | 3.98 | 0.44 |
| المستوى التعليمي | ثانوي | 9 | 3.88 | 0.48 |
| | دبلوم متوسط | 8 | 3.64 | 0.59 |
| | بكالوريوس | 175 | 4.00 | 0.44 |
| | دراسات عليا | 41 | 3.97 | 0.38 |
| | الكلي | 233 | 3.98 | 0.44 |
| مكان الإقامة | مدينة | 155 | 3.99 | 0.45 |
| | قرية | 72 | 3.95 | 0.42 |
| | مخيم | 5 | 3.97 | 0.42 |
| | الكلي | 232 | 3.98 | 0.44 |
| | الوظيفة | طالب جامعي | 130 | 3.93 |
| موظف | | 63 | 4.06 | 0.45 |
| عاطل عن العمل | | 39 | 4.01 | 0.53 |
| الكلي | | 232 | 3.98 | 0.44 |

يتضح من جدول (28) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لـ دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين (

العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم

استخدام التحليل التباين الثلاثي (One-WAY- ANOVA) والجدول (25) يبين ذلك .

جدول (29) نتائج التحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين

(العمر، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة).

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| العمر | بين المجموعات | 0.926 | 3 | 0.309 | 1.597 | 0.191 |
| | داخل المجموعات | 44.254 | 229 | 0.193 | | |
| | المجموع | 45.180 | 232 | | | |
| المستوى التعليمي | بين المجموعات | 1.091 | 3 | 0.364 | 1.889 | 0.132 |
| | داخل المجموعات | 44.089 | 229 | 0.193 | | |
| | المجموع | 45.180 | 232 | | | |
| مكان الإقامة | بين المجموعات | 0.054 | 2 | 0.027 | 0.139 | 0.871 |
| | داخل المجموعات | 44.699 | 229 | 0.195 | | |
| | المجموع | 44.753 | 231 | | | |
| الوظيفة | بين المجموعات | 0.782 | 2 | 0.391 | 2.016 | 0.136 |
| | داخل المجموعات | 44.393 | 229 | 0.194 | | |
| | المجموع | 45.175 | 231 | | | |

يُلاحظ من جدول (29) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة (العمر، المستوى

التعليمي، مكان الإقامة، الوظيفة). غير دالة إحصائياً، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية

$(\alpha = 0.05)$.

أبرز النتائج والتوصيات

أبرز نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. نسبة مشاهدين موقع قناة اليوتيوب (94.8%)، وعدد الأفراد الذين لا يشاهدون موقع يوتيوب بنسبة مئوية بلغت (5.2%) بدرجة منخفضة.

2. نسبة وقت مشاهدة الأفراد لليوتيوب كانت الأكثر (من ساعة- أقل من ساعتين) بنسبة مئوية بلغت (45.2%) احتلت المرتبة الأولى، تلتها (أقل من ساعة) بنسبة مئوية بلغت (36.4%)، وبالمرتبة الأخيرة (ساعتان فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (18.4%).

3. في نتائجها حول مكان مشاهدة موقع اليوتيوب أن (المنزل) هو أكثر الأماكن التي يفضلها الشباب الأردني بنسبة مئوية بلغت (92.5%)، وبالمرتبة الأخيرة في (الجامعة) بنسبة مئوية بلغت (2.9%).

4. في نتائجها حول عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب كانت (الوحد في المنزل) بنسبة مئوية بلغت (63%) ، وبالمرتبة الأخيرة (في العمل) بنسبة مئوية بلغت (3.8%).

5. عدد ساعات مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع كانت (أقل من ساعة) بنسبة مئوية بلغت (47.3%)، وبالمرتبة الأخيرة (ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة مئوية بلغت (9.2%).

6. الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الأفلام الوثائقية كانت (لا يوجد فترة محددة) بنسبة مئوية بلغت (51.3%) احتلت المرتبة الأولى، وبالمرتبة الأخيرة (فترة الصباح) بنسبة مئوية بلغت (2.9%).

7. غالبية الشباب الأردني أكدوا في مجملهم أن المضامين (الترفيهية) هي المضامين التي يفضلها الشباب لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (11.6%).
8. أن (الدوافع النفسية) بدرجة مرتفعة جراء مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب كأفضل الدوافع استخداماً بمتوسط حسابي كلي (4.10) أعلى نسبة من (الدوافع الطقوسية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لها (3.71).
9. أن (إشباعات المحتوى) بدرجة مرتفعة جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب بمتوسط حسابي كلي (4.08) وهي أعلى نسبة من (إشباعات عملية الوسيلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لها (3.87).
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة إلى درجة الإشباعات المتحققة، أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.000) ودالة إحصائية، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإشباعات المتحققة نتيجة اختلاف العوامل الديموغرافية للمبحوثين، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- 1.حث المبحوثين على زيادة مشاهدتهم للأفلام الوثائقية لأنها تزودهم بمعلومات قيمة عن الواقع.
- 2.حث المبحوثين على استخدام الأفلام الوثائقية بشكل مكثف لزيادة وعيهم بمختلف المواضيع المطروحة.
3. تشجيع المبحوثين على زيادة ساعة مشاهدتهم للأفلام الوثائقية ووضعها ضمن الخريطة اليومية للبرامج.
- 4.مراعاة مشاهدة الأفلام الوثائقية مع أفراد العائلة لأخذ رأيهم بالموضوع المطروح .
- 5.حث المبحوثين على مشاهدة مضامين مختلفة لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية بدل من التركيز على المواضيع الترفيهية بدرجة أولى كما جاء في النتائج .
- 6.تضمين مساق الأفلام الوثائقية في الخطط الدراسية لبرامج البكالوريوس في الصحافة والإعلام على مستوى الجامعات.

المصادر والمراجع

الكتب العربية

1. أحمد، عبد الباقي وآخرون.(2017). أساسيات مناهج البحث في علم النفس، جامعة الخرطوم: دار نور للنشر والتوزيع.
2. الحديدي، منى.(1982).الفيلم التسجيلي : تعريفه، اتجاهاته، أسسه وقواعده، القاهرة: دار الفكر العربي.
3. الحديدي، منى ، إمام علي، سلوى.(2002).أسس الفيلم التسجيلي (إتجاهاته وإستخداماته في السينما والتلفزيون)، القاهرة: دار الفكر العربي.
4. الحديدي، منى، إمام علي، سلوى.(2010).السينما التسجيلية (الخصائص والأساليب والأستخدامات)، القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الحمداني، موفق و آخرون.(2006).مناهج البحث العلمي (أساسيات البحث العلمي)، عمان : جامعة عمان للدراسات العليا.
6. الحسن، غسان عبد الوهاب.(2013).الصحافة التلفزيونية، عمان: دارأسامة للنشر.
7. السلوم، كاظم مرشد.(2012).سينما الواقع دراسة تحليلية في السينما الوثائقية، بغداد: دار ميزوبوتاميا.
8. الضامن، منذر عبد الحميد.(2007).أساسيات البحث العلمي، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. العزاوي، رحيم يونس كرو.(2007).مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان : دار دجلة.

10. العبدالله، مي.(2006).نظريات الإتصال، بيروت: دار النهضة العربية.
- 11.المغربي، كامل محمد.(2007).أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 12.المشاقبة، بسام عبدالرحمن.(2011).نظريات الإعلام، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- 13.إسماعيل، محمود.(2003).مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- 14.امين، رضا.(2007).النظريات العلمية في مجال الإعلام الألكتروني، القاهرة : قسم الصحافة والأعلام بجامعة الأزهر .
- 15.الحسن، غسان عبد الوهاب.(2013).الصحافة التلفزيونية، عمان: دار أسامة للنشر.
- 16.الدليمي، عبد الرزاق محمد.(2011).الأعلام الجديد والصحافة الألكترونية، ط1، عمان : دار وائل للنشر .
- 17.خليفة، جورج.(2014).الفيلم الوثائقي، فلسطين: مركز تطوير الأعلام.
- 18.دويدري، رجاء وحيد.(2000).البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارساته العملية، دمشق: دار الفكر .
- 19.عبدالحميد،محمد.(2004).نظريات الأعلام واتجاهات التأثير،ط3، القاهرة: مكتبة فلسطين للكتب المصورة.
- 20.عمر، عبدالمنعم.(1994).الفيلم التسجيلي، القاهرة: مكتبة مدبولي.

21. لعياضي، نصرالدين ورايح،الصادق.(2005).تاريخ نظريات الأتصال، ط3، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

22. مرعي، ضياء.(2004).السينما التسجيلية في مصر،الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا النشر .

23. مراد، كامل خورشيد.(2011).الإتصال الجماهيري والإعلام، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

24.مكاوي، حسن و السيد، ليلي.(1998).الأتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

25.مكاوي، حسن والعبد، عاطف.(2007).نظريات الاعلام ، القاهرة :جامعة القاهرة- كلية الأعلام.

26.محمد، محمد سيد.(2009).وسائل الأعلام من المنادي إلى الأنترنت، القاهرة : دار الفكر العربي.

27.نصار، أيمن عبد الحليم.(2007).إعداد البرامج الوثائقية، عمان-الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الكتب المترجمة

28.طايع، سامي.(2007).مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث. (ترجمة: أحمد، سلوى)، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية.

39.كورنر، جون.(1997).التلفزيون والمجتمع: الخصائص، التأثير، التوعية، الإعلانات، ط1.(ترجمة: خضور، أديب)، دمشق: المكتبة الإعلامية.

30. هاردي، فورسيت. (1965). السينما التسجيلية عند جريسون، ط1. (ترجمة: التهامي، صلاح)،

القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

31. هايدي، باتريشيا أوفدر. (2013). الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جداً. (ترجمة: الريدي، شيماء)،

القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

المراجع العربية

1. التركوني، نسيم. (2012). إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية،

رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

2. السيد، محمد عبدالبديع. (2015). دور وسائل الإعلام الجديد في تغيير بعض القيم السياسية لدى

الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام، جامعة فاروس، كلية الإعلام.

3. الفقهاء، سام عبدالقادر. (2011). المقارنات المتعددة بطريقة شيفية، مؤتمر بحثي لكلية الإعلام.

المجلات العلمية

1. شقير، بارعة. (2009). استخدام أساتذة دمشق للإنترنت والإشباع المحققة منها، مجلة جامعة

دمشق، م25، ع2+1.

2. عبد الهادي، سارة محمد. (2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكلية العلمية

في جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام اليوتيوب YouTube في العملية التعليمية، مجلة

المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات، 46-1 ص.

3. تيغزة، أحمد. (2009). البنية المنطقية لمعامل ألفا لكرونباخ، ومدى دقته في تقدير الثبات في

ضوء افتراضات نماذج القياس، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 127-188.

1. Arabi, S. (2012). ***Uses and Gratifications***, Annual Media International Conference (AMIC), Selangor, Malaysia.
2. Aufderheide, P. (2008): **Documentary Film: a Very Short Introduction**: Oxford University Press, NY.
3. Bondebjerg, I. (2014): **Engaging with Realty: Documentary and Globalization, Intellect**, the University of Chicago Press, IL, USA.
4. Bell, L. & Bull, G. (2010): Digital Video and Teaching, ***Contemporary Issues in Technology and Teacher Education***, 10 (1), 1–6.
5. Bell, D. (2011): Documentary Film and the Poetics of History, ***Journal of Media Practice*** 12 (1), 3–25.
6. Cayari, C. (2011): The YouTube Effect: how YouTube has Provided New Ways to Consume, Create, and Share Music, ***International Journal of Education & the Arts*** 12 (6).
7. Comac, L. (2008). Using Audio Blogs to Assist English Language Learning .***Computer Assisted Languages Learning Journal***, 21(2),181–198.
8. Duffy, P. (2008): Engaging the YouTube Google–Eyed Generation: Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning, ***The Electronic Journal of E–Learning*** 6 (2), 119 – 130.

9. Kavas, G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video-Supported Web Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, ***Scientific Research (Creative Education Journal) 3*** (7), 1220–1230.
10. Katz, E., Blumler, J.G. & Gurevitch, M. (2016): **Uses and Gratifications Research**, at Penn State University (Paterno Lib),uk.
11. La Marre, H. & Landreville, K.(2009):When is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and Historical Reenactment Films on Engagement, Affect, Issue Interest, and Learning, ***Mass Communication & Society Journal 12***(4), 537–555,
12. Mahdi, H.S. (2014): **the Impact of Computer-Mediated Communication Environments on Foreign Language Learning: a Review of the Literature**, at Najran University, (Teaching English with Technology), 14(2), 68–87.
13. Won-leep Moon, W. (2018). Documentary and its realism, ***Studies in Documentary Films Journal 12*** (1), 43–55
14. Wantz, M. (2011). Social Media, the Classroom and the First Amendment, a Guide for Middle School and High School Teachers, Published by the First Amendment Center and John S. and James L. Knight Foundation.

الرسائل الجامعية

1. أمين، رضا. (2009). استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مملكة البحرين.
2. أشرف الدين، بارش و صابر، لعور. (2015). استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشباعات المحققة منه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
3. الشيخ، خالد. (2016). دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في جامعة فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة فلسطين، كلية الإعلام.
4. الخزرجي، حيدر و الزبيدي، لقاء. (2014). أثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
5. العزيز، محمد. (2014). استخدام الشباب الجامعي اليمني لموقع اليوتيوب (دراسة مسحية على طلبة جامعة صنعاء)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
6. بريك، خديجة. (2016). خصوصية البرامج الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
7. حميدات، هبة. (2015). معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان - الأردن.
8. ديس، عائشة. (2017). دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
9. عبدالله، عبدالعزيز عبد الفتاح. (2015). دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الإعلام، القاهرة.

10. عياش، علاء. (2015). دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية،

رسالة دكتوراه منشورة، كلية الإعلام.

11. عبدالخالق، نهلة. (2011). تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية

للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، كلية

العلوم والإنسانيات، ع98.

المراجع الإلكترونية

1. Karch, M. (2019). YouTube: Everything You Need to Know. Retrieved at 13rd May 2019 from:

Online: <http://google.about.com/od/k/g/youtubedef.htm>

2. الدستور (2019). الأردن الأول عالميا في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، صحيفة الدستور. تم زيارة الموقع بتاريخ 2019/8/1 ومتاح على الرابط التالي

<https://www.addustour.com/articles/1068696->

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%84-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D9%81%D9%8A-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%80%D9%80%D8%A7%D8%AA-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%80%D9%80%D9%88%D8%A7%D8%)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-B5%D9%80%D9%80%D9%84-)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%)

[https://www.addustour.com/articles/1068696-](https://www.addustour.com/articles/1068696-B9%D9%80%D9%8A.)

3. دائرة الإحصاءات العامة (2019). تقارير الانجاز. تم زيارة الرابط بتاريخ 2019/8/1

<http://dosweb.dos.gov.jo/ar/annual-report/>

الملاحق

ملحق (1)

أداة الدراسة (الاستبانة)

جامعة اليرموك

كلية الإعلام

استبيان

الأخوة والأخوات الأفاضل.....

تجري الباحثة دراسة بعنوان " استخدامات الشباب الأردني للأفلام الوثائقية على اليوتيوب والإشباعات المتحققة منها "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، بإشراف الدكتور خلف طاهات، ويتطلب إجراء الدراسة توزيع الاستبانة المرفقة ، آملة منكم التعاون في الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بكل صدق وموضوعية، علماً بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هبة الجيزاوي

إشراف الدكتور: خلف الطاهات

القسم الأول:

المعلومات الشخصية

النوع: ذكر انثى

العمر: 18-24

25-30

31-35

35 فأكثر

مخيم

قرية

مدينة

مكان الإقامة:

متزوج

أعزب

الحالة الاجتماعية:

المستوى التعليمي:

ثانوي

دبلوم متوسط

بكالوريوس

دراسات عليا

العمل: طالب جامعي

موظف

عاطل عن العمل

القسم الثاني:

1. هل تشاهد موقع اليوتيوب ؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك (لا) ارجو بعد الإجابة على أسباب عدم مشاهدتك ، وعدم استكمال

الإجابة على بقية أجزاء الاستبيان وتسليمها مشكوراً:

وإذا كانت إجابتك نعم ارجو الانتقال إلى السؤال الثالث.

2. أسباب عدم مشاهدتك لليوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. عدم وجود وقت كافي للمشاهدة.
2. لاستهلاكه كمية أكبر من حزم الإنترنت.
3. لوجود قنوات ووسائط أخرى أكثر نفعاً من اليوتيوب.
4. لست مهتماً بمثل هذه الموضوعات.
5. لم أجد تشجيعاً من أي طرف لمشاهدة قنوات اليوتيوب.

3. معدل المشاهدة خلال اليوم الواحد ؟

دائماً غالباً أحياناً

4. كم من الوقت الذي تقضيه في مشاهدتك لليوتيوب ؟

أقل من ساعة من ساعة - أقل من ساعتين ساعتين فأكثر

5. أي من الأماكن التالية تفضل تشاهد فيها موقع اليوتيوب ؟

في المنزل في العمل في الجامعة

القسم الثالث:

6. درجة مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطة
- بدرجة ضعيفة

7. عادات وأنماط مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

- أشاهد الأفلام الوثائقية ؟

- في المنزل مع العائلة
- في العمل
- مع الاصدقاء
- لوحدني في المنزل

8. ما عدد ساعات مشاهدة الشباب الاردني للأفلام الوثائقية خلال أيام الأسبوع ؟

- أقل من ساعة
- من ساعة- أقل من ساعتين
- من ساعتين إلى ثلاث ساعات
- ثلاث ساعات فأكثر

9. ما الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة الشباب الاردني الأفلام الوثائقية ؟

- فترة الصباح
- فترة الظهر
- فترة المساء
- لا يوجد فترة محددة

10. اختياري للأفلام الوثائقية التي أشاهدها يكون من خلال؟ (اختيار متعدد)

- توصيات الأهل
- رغبة شخصية
- الإعلانات
- أشاهد أياً كان
- توصيات الأصدقاء وزملاء الدراسة

المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

11. ما المضامين التي يفضلها الشباب الأردني لدى مشاهدتهم للأفلام الوثائقية التي يعرضها

اليوتيوب ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> | الثقافية | <input type="checkbox"/> | الحياة الطبيعية تشمل (الحيوانات والنباتات) |
| <input type="checkbox"/> | الترفيهية | <input type="checkbox"/> | التجارب |
| <input type="checkbox"/> | السياسية | <input type="checkbox"/> | العلوم |
| <input type="checkbox"/> | التاريخ والحضارة | <input type="checkbox"/> | ابداعات هندسية |
| <input type="checkbox"/> | عادات وتقاليد الشعوب | <input type="checkbox"/> | الكوارث |
| <input type="checkbox"/> | التوعوية والارشادية | <input type="checkbox"/> | السفر |

12. ما دوافع مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

| دوافع التعرض | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------------------------|--|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| طقوسية | ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل | | | | | |
| | للهرب من مشاكل الحياة اليومية | | | | | |
| | للتسلية والاسترخاء | | | | | |
| | تقلل إحساسي من الوحدة | | | | | |
| | بحكم العادة | | | | | |
| | بدافع الفضول | | | | | |
| نفعية | معرفة ثقافات جديدة | | | | | |
| | تستخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم | | | | | |
| | تعجبنى طريقة عرض الأفلام الوثائقية من خلال اليوتيوب | | | | | |
| | معرفة معلومات وخبرات علمية جديدة | | | | | |
| | لمتابعة القضايا المحلية والإقليمية والدولية | | | | | |
| | معرفة آخر الأخبار والأحداث | | | | | |
| | لأنها تقوم بعرض موضوعات جادة وحقيقية | | | | | |
| | مضامينها هادفة ومفيدة | | | | | |
| | للاندماج مع العالم المحيط | | | | | |
| | اكتساب مهارات جديدة | | | | | |
| | فهم الواقع والأحداث الجارية | | | | | |
| | الحصول على مواضيع ومعلومات تنمي القدرة على الحوار مع الآخرين | | | | | |
| الاستفادة في مجال العمل | | | | | | |

13. ما درجة الإشباع المتحققة من مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية ؟

درجة كبيرة
 درجة متوسطة
 درجة منخفضة

الإشباع المتحققة لدى الشباب الأردني جراء مشاهدة الشباب الأردني للأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب.

14. ما أبرز الإشباع المتحققة لدى الشباب الأردني جراء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي يعرضها اليوتيوب ؟

| شبهات | العبارة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|--|---------------|-------|-------|-----------|----------------|
| المحتوى | أعرف ما يجري من حولي | | | | | |
| | تكتسب منها معلومات متخصصة | | | | | |
| | يستفاد من تجارب الآخرين | | | | | |
| | لأنها تعالج أحداث واقعية | | | | | |
| | تجعلني اتعرف إلى عادات وتقاليد الشعوب الأخرى | | | | | |
| | تحفز أفراد العائلات على مشاهدة الأفلام معاً | | | | | |
| | تساهم في ترسيخ مكونات المعرفة والابتكار | | | | | |
| | فهم الواقع والأحداث الجارية | | | | | |
| | تنمي لي القيم المعرفية | | | | | |
| | أصبحت أكثر علماً بالقضايا المثارة | | | | | |
| | جعلتني أكثر اهتماماً بمضامين وأحداث القضايا المطروحة | | | | | |
| | تفسر لي الأسباب الكامنة وراء القضايا المطروحة | | | | | |
| | تساعدني على معرفة أبرز التحديات في المجتمعات | | | | | |
| | زادت من رغبتي في تتبع الأحداث التي تعرضها الأفلام الوثائقية | | | | | |
| | تساهم برفع شعوري بالثقة من خلال المعلومات التي تقدمها من خلال اليوتيوب | | | | | |
| | تمكنني من التعرف إلى آراء الآخرين وتعليقاتهم حول الموضوعات التي تتناولها البرامج الوثائقية | | | | | |
| | تتيح لي معرفة أشياء لم يسبق لي دراستها في تعليمي الجامعي | | | | | |
| طورت معارفي في مجال تخصصي الدراسي أو المهني | | | | | | |
| الوسيلة | تشغل وقت فراغي | | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | نسيان هموم الحياة اليومية |
| | | | | | تمتعي وتسليني |
| | | | | | لا أشعر بالوحدة |
| | | | | | أشعر بالالفة مع هذه الافلام التي يتم عرضها على اليوتيوب |
| | | | | | استطيع تعلم مهارات جديدة |
| | | | | | تشعرتني بالاسترخاء |
| | | | | | تزيل لدي الغموض تجاه القضايا المطروحة في الفيلم الوثائقي |
| | | | | | استطيع مشاركة الفيديو الذي أرغبه مع الآخرين بسهولة |
| | | | | | تساعدني في التخلص من ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم |
| | | | | | إتاحتها على الأنترنت وتوافرها بأي وقت تجعل هذه البرامج سهل الوصل إليها ومتابعتها بأي وقت |
| | | | | | متابعتها يخلصني من الملل |

ملحق (2)
أسماء محكمي الاستبانة

| الرقم | الإسم | الرتبة الأكاديمية | التخصص العلمي | جهة العمل |
|-------|--------------------|-------------------|----------------|---------------|
| 1 | د.علاء الدليمي | أستاذ مساعد | صحافة | جامعة اليرموك |
| 2 | د.عمر عبرين | أستاذ مساعد | علاقات عامة | جامعة اليرموك |
| 3 | د. محمود السماسيري | أستاذ مساعد | إعلام | جامعة اليرموك |
| 4 | د. محمد محروم | مدرس/ا | إذاعة وتلفزيون | جامعة اليرموك |